النعيمي يفتتح معرض صور الشهيد الدكتور الرباعي وشهداء التنمية الزراعية

فعالية لقطاع المصائد السمكية بالحديدة احياء للذكرى السنوية للشهيد

وزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية تحيي الذكرى السنوية للشهيد

ALYEMEN ALZEIRAEIA

اليمن الزراعية

المركز الإعلامي لوزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية

تصدر عن المركز الإعلامي لوزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية

زراعية - تنموية - مجتمعية | السبت 17 جمادى الأولى 1447هـ | 8 نوفمبر 2025م | العدد 135 | أسبوعية | 12 صفحة www.agri-yemen.net

أقارب ومحبو وزير الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية في حديث لـ "اليمن الزراعية"

بنى سياسات قادرة على إدارة القطاع الزراعي في المستقبل وقاد أكبر خطة لإدارة السيول ومياه الأمطار في تاريخ البلد

الشهيد الدكتور رضوان الرباعي

فراق مؤلم وصوت لا يغيب

من رحيق البراري إلى موائد اليمنيين

عسل السدر التهامي

رحلة الذهب السائل

برنامج المجاميع الإنتاجية الزراعية التنموية

نقلة نوعية في القطاع الزراعي بمحافظة الحديدة

منتجات النحل غير العسلية

كنوز غذائية وعلاجية من قلب الخلية

شهداء التنمية الزراعية في الذكرى السنوية للشهيد

أرواح تبني وتضيء دروب العطاء

اليمن الزراعية | زراعية - تنموية - مجتمعية
www.agri-yemen.net
العدد 135 | السبت 17 جمادى الأولى 1447هـ | 8 نوفمبر 2025م

وزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية تُحيي الذكرى السنوية للشهيد

اليمن الزراعية – صنعاء

أحيت وزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية والهيئات والمؤسسات والإدارات التابعة لها، الذكرى السنوية للشهيد بفعالية خطابية، تحت شعار "تضحيات الشهداء أثمرت عزاً ونصراً وقوة".

وخلال الفعالية أشار عضو المجلس السياسي الأعلى محمد النعيمي، إلى أهمية إحياء الذكرى عرفاناً ببطولات وتضحيات الشهداء ذودًا عن الوطن وأمنه واستقلاله، مشيداً بعظمة تضحيات الشهداء التي أثمرت عزة وكرامة للشعب اليمني ونصرته على الطغاة والمستكبرين، لافتا إلى أهمية السير على درب الشهداء دفاعًا عن القيم والمبادئ والأخلاق التي ضحّى الشهداء بدمائهم وأرواحهم من أجلها.

وأكد النعيمي، أن الشهداء سطروا أروع التضحيات والبطولات في ميادين الجهاد والفداء والكرامة لمواجهة أعداء الأمة ونصرة المستضعفين ورفض الوصاية، والدفاع عن مقدسات الأمة، معتبراً أن ما قدمه الشهداء من تضحيات جسيمة ستظل محل فخر واعتزاز لكل أبناء اليمن، ويحتم علينا جميعا أن نستحضر تضحياتهم وما قدّموه في سبيل الله والدفاع عن الوطن وأمنه واستقلاله، وأن نستلهم منهم العزيمة والإصرار في مواجهة الأعداء والتغلب على التحديات التي تواجهنا، ونجعلها منطلقًا لاستنهاض الهمة والإخلاص في العمل، كما حث الجميع على الاهتمام بأسر وأبناء الشهداء ورعايتهم وفاءً لعطاء ذويهم، ومواصلة السير على درب الشهداء في البذل والتضحية والتصدي لقوى العدوان والاستكبار.

من جانبه، أشار وكيل وزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية لقطاع الخدمات مراد الشائف ومستشار الوزارة المهندس يحيى الحوثي، إلى أن إحياء ذكرى الشهيد يعبر عن المكانة التي يحتلها الشهداء، والاعتزاز بما سطروه من ملاحم بطولية في مواجهة الأعداء.

وتطرقا إلى ما تحقق لليمن من انتصارات في مواجهة قوى الاستكبار العالمي بفضل تضحيات الشهداء، وأشادا بموقف الشعب اليمني المشرف في نصرة الأشقاء في غزة.

فيما أشار الناشطان الثقافيان زيد الوزير ومكرم جبران، ومدير الشؤون القانونية بالوزارة يوسف قطران، إلى مآثر وبطولات الشهداء وما قدموه من تضحيات جسيمة في ميادين الجهاد والعزة والكرامة دفاعاً عن الدين والأرض والعرض ومواجهة الأعداء، مشيدين بتضحيات الشهداء والتي أثمرت عزة وكرامة ونصرًا على العدوان الصهيوني والأمريكي، ومساندة ونصرة الشعب الفلسطيني وقضايا الأمة ومقدساتها.

واعتبرت الكلمات، سنوية الشهيد محطةً لاستلهام الدروس من تضحيات الشهداء، وتأكيد الوفاء لدمائهم والسير على دربهم في الجهاد والتضحية والفداء في سبيل الله ونصرة المستضعفين ومواجهة الطغاة والمستكبرين.

فيما تطرقت كلمة أسر الشهداء التي ألقاها الدكتور أحمد الرباعي، إلى دلالات إحياء الذكرى التي تجسّد عظمة الشهادة ومكانة الشهداء والوفاء لما قدموه من تضحيات في سبيل الحق والذود عن الأمة.

وأكد أهمية تخلّيد ذكرى الشهداء، وتجسّيد القيم والمبادئ العظيمة التي ضحّوا من أجلها، ورفع الجاهزية للتصدي للأعداء ومؤامراتهم، لافتاً إلى ضرورة الاهتمام بأسر وذوي الشهداء عرفاناً بعطائهم.

تخللت الفعالية قصائد شعرية وفقرات إنشاديه معبرة، وتكريم أسر الشهداء وأسرة الوزير الشهيد الدكتور رضوان الرباعي.

النعيمي يفتتح معرض صور الشهيد الدكتور الرباعي وشهداء وزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية

اليمن الزراعية – صنعاء

افتتح عضو المجلس السياسي الأعلى محمد النعيمي، معرض الشهيد الدكتور رضوان الرباعي ورفاقه الوزراء وشهداء وزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية، في إطار إحياء الذكرى السنوية للشهيد.

واطلع عضو المجلس السياسي الأعلى، ومعه مستشار وزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية المهندس سمير الحنانى وعدد من وكلاء الوزارة، على أجنحة المعرض ومحتوياته من مجسمات وصور للشهداء القادة في معركة "الفتح الموعود والجهاد المقدس" وشهداء القطاع الزراعي.

وخلال الافتتاح أشاد النعيمي بما سطره الشهداء العظماء من ملاحم بطولية وما قدموه من تضحيات في ميادين العزة والكرامة وهم يتصدّون للغزاة والمعتدين، مؤكدًا أن تضحياتهم أثمرت عزة ونصرًا وقوة، وستظل منارة تهدي الأجيال نحو دروب الحرية والاستقلال.

وحث على استلهام الدروس والعبر من تلك التضحيات والسير على درب الشهداء، وتجديد العهد لهم بالحفاظ على القيم والمبادئ التي ضحوا من أجلها والمكتسبات التي حققوها، مشيراً إلى أن الذكرى السنوية للشهيد محطة وفاء متجددة لاستحضار بطولات الشهداء واستنهاض الهمم للسير على نهجهم حتى تحقيق النصر الكامل للوطن والأمة.

وعبر عضو المجلس السياسي الأعلى عن الاعتزاز والفخر بما قدّمه الشهداء من تضحيات في سبيل الله والدين والوطن، مؤكدًا أن الوفاء لتلك الدماء ستبقى ركيزة أساسية لمواصلة مسيرة العطاء والبناء.

فعالية لقطاع المصائد السمكية بالحديدة إحياء للذكرى السنوية للشهيد

اليمن الزراعية – الحديدة

نظمّت الهيئة العامة للمصائد السمكية بمحافظة الحديدة بالتعاون مع جمعية ساحل تهامة التعاونية السمكية والهيئة العامة لأبحاث علوم البحار، وفرع الاتحاد التعاوني السمكي، فعالية خطابية بالذكرى السنوية للشهيد، تحت شعار "شهداؤنا عظماؤنا".

وفي الفعالية، أشار وكيل المحافظة لشؤون الخدمات محمد حليصي، إلى أهمية إحياء الذكرى العظيمة التي تعبر عن مدى الوفاء لتضحيات الشهداء، الذين بذلوا أرواحهم في سبيل الدفاع عن الوطن ونصرة المستضعفين، ومواجهة الغزاة والمحتلين لينعم الوطن بالسيادة والأمن والأمان، والحرية والاستقلال.

واستعرض عظمة الجهاد والشهادة في سبيل الله والدفاع عن الأرض والعرض، موضحًا أن إعراض الأمة عن دينها وعقيدتها وتعاليم القرآن الكريم، ساهم في تدني وضعها وهيمنة وتسلط الأعداء عليها، مشيداً بالموقف المتميز للشعب اليمني في معركة "الفتح الموعود والجهاد المقدس"، وما سطره من إسناد عسكري وشعبي في عملية "طوفان الأقصى"، ومناصرة الشعب الفلسطيني في مواجهة العدو الصهيوأمريكي.

من جهته، أشار نائب رئيس هيئة المصائد السمكية عبدالملك صبره، ورئيس جمعية ساحل تهامة محمد نجيب، إلى أن الشهداء هم مشاعل النور التي أنارت الدروب ليبقى الوطن منيعاً صامداً وموحداً ضد المحتلين والغزاة.

بدوره أكد الشيخ علي صومل في كلمة العلماء، المضي على خطى الشهداء في البذل والتضحية ومواصلة الصمود حتى تحقيق النصر، داعياً إلى تعزيز وعي المجتمع بأهمية حمل ثقافة الشهادة والسير على درب الشهداء وتجسيد مآثرهم وسيرهم الخالدة واستلهام الدروس من عظمة تضحياتهم، وأداء الواجب تجاه أسرهم.

حجة: تدشين المرحلة الثانية من زراعة محصول الذرة الشامية بمديرية أسلم

تدشين مشروع توزيع البذور للجمعيات التعاونية الزراعية في تعز

اليمن الزراعية- متابعات

دشن القائم بأعمال محافظ تعز أحمد المساوى، ومعه مستشار وزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية المهندس سمير الحنانى، مشروع توزيع بذور الذرة الشامية والفاصوليا والقمح للجمعيات التعاونية الزراعية متعددة الأغراض وفروع الزراعة في المديريات، بتمويل من السلطة المحلية عبر وحدة تمويل المشاريع والمبادرات الزراعية والسمكية بالمحافظة.

وأكد المساوى أن هذا المشروع يمثل خطوة استراتيجية نحو تعزيز الإنتاج المحلي وتحقيق الاكتفاء الذاتي، موضحًا أن توزيع البذور المحسنة يأتي في إطار تطوير منظومة البذور المحلية وفق المعايير الزراعية الحديثة لضمان إنتاج أصناف تتلاءم مع طبيعة الزراعة في مختلف مناطق المحافظة، بما يسهم في تقليل فاتورة الاستيراد وتعزيز الأمن الغذائي الوطني.

بدوره، أوضح مدير وحدة تمويل المشاريع والمبادرات الزراعية والسمكية بالمحافظة المهندس حسين الراشدي، أن التدشين شمل توزيع 30 طناً من بذور الذرة الشامية، وطنين من القمح، وطنين من الفاصوليا، من بنك البذور بالمحافظة، وهي منتجات وطنية تم شراؤها من المؤسسة العامة لتنمية وإنتاج البذور في إطار دعم سلاسل القيمة الغذائية للمحافظة.

من جانب آخر، دشّنت جمعية أسلم الزراعية بمحافظة حجة، بالتنسيق مع مكتب الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية في المديرية، المرحلة الثانية من زراعة محصول الذرة الشامية، ضمن مشروع الزراعة التعاقدية الهادف إلى تعزيز الإنتاج المحلي وتحقيق الاكتفاء الذاتي.

ويأتي تنفيذ هذه المرحلة في إطار الخطط التنموية الرامية إلى دعم المزارعين وتشجيعهم على التوسع في زراعة المحاصيل الاستراتيجية، لما تمثله من أهمية اقتصادية وغذائية في تحقيق الأمن الغذائي الوطني وتغطية احتياجات السوق المحلي بالمنتجات المحلية.

وأكد القائمون على المشروع أن هذه الخطوة تمثل مرحلة متقدمة في مسار تطوير الزراعة التعاقدية، التي أثبتت نجاحها في تنظيم العملية الإنتاجية وضمان تسويق منتجات المزارعين بأسعار عادلة، بما يسهم في رفع كفاءة الإنتاج الزراعي وتحسين مستوى دخل المزارعين.

ويجسد هذا النشاط الاهتمام الكبير الذي توليه الجهات الزراعية في المديرية بالقطاع الزراعي، والسعي المتواصل نحو تحقيق الاكتفاء الذاتي وصون السيادة الغذائية عبر استثمار الطاقات المحلية وتعزيز روح العمل التعاوني والإنتاج الوطني.

الحديدة: جمعية الزهرة تدشن مشروعاً نوعياً لتطوير تربية النحل بتوزيع خلايا وأدوات حديثة

اليمن الزراعية – الحديدة

أكد مدير عام مديرية الزهرة بمحافظة الحديدة عبد الرحمن الرفاعي على الأهمية الاستراتيجية لقطاع تربية النحل في تحقيق الأمن الغذائي وتنويع مصادر الدخل.

وقال في تصريح صحفي خلال تدشين جمعية الزهرة التعاونية الزراعية مشروعًا حيويًا يهدف إلى تطوير قطاع تربية النحل وتحسين إنتاجية العسل المحلي إنه تم تصميم المشروع ليعمل من خلال المجموعات الإنتاجية الخاصة بالنحل، حيث يستفيد من هذه الدفعة 60 نحالًا ينتمون إلى عشر مجموعات إنتاجية.

وأوضح أن هذا الأسلوب يهدف إلى تعزيز العمل التعاوني، وتبادل الخبرات، وضمان الاستدامة والكفاءة الإنتاجية للمشروع، مشيراً إلى أن المشروع ليس مجرد توزيع لمنحل، بل هو رسالة دعم وثقة في أبناء هذا القطاع الحيوي، مؤكداً تقديم الدعم لكل جهد يعزز من جودة الإنتاج ويدخل التقنيات الحديثة، مما ينعكس إيجابًا على الاقتصاد المحلي، مقدماً الشكر لجمعية الزهرة على هذه المبادرة الطموحة.

من جهته أوضح رئيس جمعية الزهرة الأستاذ قاضي هزاع أن المشروع يأتي استمرارًا لرؤية الجمعية في تمكين المزارعين والنحالين، مضيفًا: "نسعى من خلال هذا التدخل إلى تحويل تربية النحل من مهنة تقليدية إلى مشروع اقتصادي مجز"، لافتاً إلى أن الخلايا الحديثة ستسًاهم في زيادة إنتاجية الطائفة الواحدة من العسل، وتقليل الجهد على النحال، والحد من الأمراض التي تصيب النحل، منوهاً إلى أنهم استهدفوا في هذه المرحلة 60 مستفيدًا، ويعملون على تعميم التجربة على جميع الأعضاء.

بدوره، سلط المدير التنفيذي للجمعية الأستاذ محمد شعبان الضوء على الجانب التنموي للمشروع قائلًا إن التدشين اليوم هو تتويج لمرحلة تخطيط وتنسيق مع المجموعات الإنتاجية، مبيناً أن البرنامج لا يقتصر على التوزيع، بل يشمل سلسلة من ورش العمل والدورات التدريبية حول أفضل الممارسات في إدارة المناحل باستخدام هذه الأدوات الحديثة، لضمان تحقيق أقصى استفادة منها.

ويأتي المشروع ليعكس التزام جمعية الزهرة بدعم القطاع الزراعي بكافة عناصره، وتمكين الكوادر المحلية، والمساهمة في بناء اقتصاد منتج ومستدام.

اجتماع لتطوير العمل الزراعي بالزهرة

وعلى صعيد منفصل، أكد مدير عام مديرية الزهرة عبد الرحمن الرفاعي على أهمية تعزيز المجموعات الإنتاجية وتطوير العمل الزراعي بالمديرية.

وناقش الرفاعي مع رئيس الجمعية وعدد من المسؤولين أداء الجمعية في تشكيل المجموعات التنموية ومواكبتها ضمن سلاسل القيمة، واستكمال الوحدات، ومتابعة عمل اللجان المجتمعية، مع التأكيد على النزول اليومي للعزل والقرى لاستكمال إنشاء المجموعات التنموية، ومراجعة الجوانب المالية وضمان الشفافية في أداء الجمعية ووحداتها.

وبحث الاجتماع جميع المواضيع الزراعية المتعلقة بالاستفادة من المجموعات الإنتاجية في تقليل التكاليف وزيادة الإنتاج وخفض فاتورة الاستيراد، مع التركيز على التوسع الرأسي وتطبيق الطرق العلمية الصحيحة التي تم تدريب المزارعين عليها في الورش، كما تناول الاجتماع كذلك تعزيز تربية الثروة الحيوانية وزيادة إنتاج الحليب واستثماره عبر الجمعية، وتشجيع المزارعين على استخدام منتجات أرضهم لتقليل الاعتماد على الدقيق الأبيض.

وعقد اجتماع آخر لمناقشة أداء الجمعية في تشكيل المجموعات التنموية ومواكبتها ضمن سلاسل القيمة، والعمل على استكمال الوحدات ومتابعة عمل اللجان المجتمعية، مع التأكيد على النزول اليومي للعزل والقرى لاستكمال إنشاء المجموعات التنموية، ومراجعة الجوانب المالية والشفافية في أداء الجمعية ووحداتها.

وفي سياق آخر، اجتمع مدير عام المديرية ومنسق المديرية ورئيس الجمعية مع كبار المزارعين للذرة الشامية والسمسم في محل مانع عزلة مربع الشرقي، وتم تشكيل مجموعة إنتاجية للذرة الشامية مع التخطيط لتشكيل مجموعة أخرى للسمسم.

وناقش الاجتماع جميع المواضيع الزراعية المتعلقة بالاستفادة من المجموعات الإنتاجية في تقليل التكاليف وزيادة الإنتاج وخفض فاتورة الاستيراد، مع التركيز على التوسع الرأسي وتطبيق الطرق العلمية الصحيحة كما تم تلقيها في الورش، كما تم الاستماع إلى خبرات المزارعين ومعالجة المشكلات والمعوقات بالتعاون مع السلطة المحلية والجمعية، والتطرق إلى تعزيز تربية الثروة الحيوانية وزيادة إنتاج الحليب واستثماره عبر الجمعية.

دورة تدريبية لتأهيل 60 نحالاً

إلى ذلك، دشنت جمعية الزهرة الدورة التدريبية المتخصصة لتأهيل النحالين، وذلك تحت إشراف وحدة العسل في الجمعية.

وجاءت الدورة بهدف تطوير مهارات النحالين وتشكيلهم في مجاميع إنتاجية لتعزيز إنتاج العسل وتحسين جودته.

وأكد مدير عام المديرية عبدالرحمن الرفاعي على الأهمية البالغة لهذه الدورة، مشيرًا إلى دورها المحوري في إكساب النحالين المعارف والعلوم الحديثة في مجال تربية النحل. وأوضح أن الهدف يتمثل في زيادة الإنتاج وتحسين جودة العسل، مما ينعكس إيجابًا على الاقتصاد المحلي ودخل النحالين.

وشدد رئيس الجمعية قاضي هزاع على الدور الحيوي الذي يلعبه النحالون في تطوير منتج العسل، داعيًا إلى ضرورة تعاونهم وتنسيق جهودهم مع الجمعية، مؤكدًا أن تشكيل النحالين في مجاميع إنتاجية هو السبيل الأمثل لتحقيق التكامل ورفع الكفاءة الإنتاجية والتسويقية.

وتم خلال الفعالية تشكيل النحالين الـ 60 المشاركين في مجموعتين إنتاجيتين، كمقدمة لتطبيق نموذج العمل التعاوني، كما أعلنت الجمعية عن خطة لتوزيع 360 خلية نحل حديثة على النحالين المشاركين، لدعمهم وتمكينهم من تطبيق المعارف التي حصلوا عليها في أرض الواقع.

حملة ميدانية لجمعية الجراحي التعاونية لمكافحة دودة الحشد الخريفي في مزارع الذرة الشامية

اليمن الزراعية – الحديدة

نفّذت جمعية الجراحي التعاونية الزراعية متعددة الأغراض بمحافظة الحديدة حملة ميدانية استهدفت مكافحة دودة الحشد الخريفي في مزارع الذرة الشامية بقرية المرابيد في عزلة المعاصلة، ضمن جهود الجمعية لحماية المحاصيل وتعزيز الإنتاج الزراعي.

وقاد الحملة فريق وحدة المبيدات برئاسة حسين حمدين، حيث تم استخدام المبيدات المخصصة للحد من انتشار الحشرة والسيطرة على بؤر الإصابة في الحقول، تزامنًا مع مرحلة النمو النشط لمحصول الذرة الشامية.

وتهدف الحملة إلى وقاية المحاصيل من الآفات الحشرية التي تهدد الإنتاج الزراعي وتؤثر على دخل المزارعين، في إطار خطة الجمعية لتكثيف الزيارات الميدانية والإشراف الفني المستمر على الحقول.

وأكد القائمون على الحملة أن مواجهة دودة الحشد الخريفي تُعد من أولويات العمل الميداني خلال الموسم الزراعي الحالي، لما لها من تأثير مباشر على الإنتاجية والجودة، مشيرين إلى أن استمرار حملات المكافحة يسهم في تقليل الخسائر الاقتصادية وضمان استدامة الإنتاج في المديرية.

اجتماع لجمعية الدريهمي يناقش تشكيل المجاميع الإنتاجية الزراعية على مستوى عزل المديرية

اليمن الزراعية – الحديدة

عقدت جمعية الدريهمي التعاونية الزراعية بمحافظة الحديدة اجتماعًا موسعًا لمناقشة تشكيل المجاميع الإنتاجية الزراعية على مستوى عُزَل المديرية، في إطار الرؤية الوطنية لبناء الدولة اليمنية الحديثة، الرامية إلى تحقيق التنمية المستدامة وتعزيز الأمن الغذائي الوطني.

واستعرض الاجتماع أهمية تشكيل المجاميع الإنتاجية الزراعية في مختلف عُزَل المديرية باعتبارها خطوة تنظيمية تهدف إلى توحيد الجهود الجماعية وتحسين الإنتاج الزراعي، ومواجهة التحديات الميدانية التي تعترض المزارعين.

وأكد مدير عام المديرية محمد الموساي أن تشكيل المجاميع الإنتاجية يأتي في إطار حرص السلطة المحلية على تفعيل مفهوم التوسع الرأسي في الزراعة الذي يهدف إلى رفع كفاءة الإنتاج وتحقيق أعلى عائد من أصغر مساحة مزروعة، بما يواكب خطط التنمية الزراعية الوطنية.

من جانبه أشار رئيس الجمعية جابر كيال ومساعد مدير عام المديرية محمد حسن الأهدل إلى أن المجاميع الإنتاجية تمثل أداة فاعلة لتنظيم العمل الزراعي الجماعي، وتُسهم في وصول الدعم الفني والإرشادي إلى المزارعين بشكل منظم ومتكامل، مؤكدين أهمية تفعيلها في جميع مناطق المديرية.

وأكد رئيس الجمعية أن جمعية الدريهمي تعمل على توسيع قاعدة المشاركة المجتمعية في الزراعة، وتعزيز الشراكة بين الجمعية والمزارعين من أجل رفع مستوى الإنتاج وتحسين جودة المحاصيل، وضمان عملية تسويق فعالة تُسهم في تحقيق الاكتفاء الذاتي ودعم التنمية المحلية.

اليمن الزراعية | زراعية - تنموية - مجتمعية
www.agri-yemen.net
العدد 135 | السبت 17 جمادى الأولى 1447هـ | 8 نوفمبر 2025م

حين تتحول السيرة إلى مسار يبني وطن

الشهيد الدكتور رضوان الرباعي .. فراق مؤلم وصوت لا يغيب

اليمن الزراعية: الحسين اليزيدي

برز الشهيد الدكتور رضوان الرباعي كواحد من أبرز العقول التنموية التي ساهمت في إدارة القطاع الزراعي والسمكي في البلاد، فقد استُشهد الدكتور الرباعي وهو في ذروة نشاطه، بعد أن أمضى سنوات في إعادة هيكلة القطاعات الزراعية والسمكية، واضعًا رؤية تنموية متكاملة هدفها تحقيق الاكتفاء الذاتي وبناء اقتصاد مقاوم، أساسه المجتمع.

و في حديث مؤثر، يستعيد أحمد الرباعي شقيق الشهيد الوزير الدكتور رضوان الرباعي، ذكريات الشهيد الذي جمع بين الإيمان والعمل والعطاء، فكان مثالًا للإنسان المجاهد والمسؤول الصادق.

و يقول: "الحديث عن الشهادة حديث عن تجارة مع الله لا خسارة فيها، وعن رجل عاش للناس وبالناس، كان الشهيد الوزير رفيقً دربي منذ الطفولة، أقرب إليّ من نفسي، وقد جمع الله له التميز في أبواب الجهاد والإحسان حتى غدا قدوةً لنا بأفعاله قبل أقواله".

وُلد الشهيد رضوان الرباعي عام 1976م في مديرية خيران المحرق بمحافظة حجة، ونشأ في أسرة عُرفت بالعلم والكرم وخدمة الناس، فكان منذ صغره بارًا بوالديه، قريبًا من الناس، يحمل همّ الآخرين ويسعى في قضاء حوائجهم، حتى أصبح مرجعًا اجتماعيًا يقصده الجميع لحل مشكلاتهم.

و يضيف: "كان بسيطًا متواضعًا، يجمع بين الحزم واللين، ويرى في المسؤولية تكليفًا وجهادًا، فعمل بجد وإخلاص دون كلل أو راحة، واضعًا نصب عينيه خدمة وطنه وشعبه".

و يتابع: كان الشهيد الدكتور رضوان الرباعي حاضرًا في الميدان بين المزارعين والمجاهدين، يحمل همّ الأمة ويعيش قضاياها، مؤمنًا بأن الزراعة خط الدفاع الأول عن السيادة الوطنية، وقد نال الدكتور رضوان الرباعي لقب "شهيد الاكتفاء الذاتي"، لما جسّده من رؤية وطنية راسخة في جعل الزراعة سبيلًا للتحرر الاقتصادي والصمود.

ويواصل : "كان الدكتور رضوان يؤمن أن بلدنا قادر على أن يكتفي بخيراته، وأن الله وهب هذه الأرض الطيبة ما يجعلها مصدرًا للعطاء لا للعجز، فكان يقول دائمًا: (عين على الواقع وعين على القرآن)، ومنها استلهم عمله في الجبهة الزراعية".

و يرى شقيقه أحمد الرباعي أن استشهاد شقيقه لم يكن نهاية، بل بداية لعهد جديد من العزيمة والإلهام، مؤكدا "استشهاده أحيا فينا روح الصبر والثبات، وأعطانا طاقة معنوية عظيمة، لقد أصبح فخرًا لأسرته ولشعبه، وقدوة للأجيال القادمة في الإخلاص والتضحية والعمل"، مؤكّدًا: سنظل أوفياء لعهد الشهيد ودربه، نواصل مسيرته في خدمة الأمة وبناء الوطن، تحت راية المسيرة القرآنية المباركة.

أتمتة الإنتاج السمكي

من جانبه، يستذكر الدكتور فوزي الصغير، وكيل قطاع الثروة السمكية، دور الشهيد في القطاع السمكي وحرصه الشديد على الحفاظ على البيئة البحرية في بلادنا، مشيرا إلى أن الشهيد الدكتور رضوان الرباعي كان أول من بادر لإدخال أنظمة دقيقة في إدارة الثروة السمكية.

و يتابع: "منذ عام 2019، كان الدكتور رضوان يلحّ على ضرورة وجود قرارات سريعة لحماية البيئة البحرية وإنشاء قاعدة بيانات وطنية للإنتاج السمكي"، وتحت قيادته، أطلقت الوزارة أول عملية تسجيل إلكتروني لكميات الأسماك الداخلة إلى شواطئ البحر الأحمر، في خطوة غير مسبوقة في تاريخ القطاع. كما وقّع الشهيد الرباعي اتفاقيات مع جامعة الحديدة لتفعيل البحث العلمي في علوم البحار.

ويشير فوزي الصغير إلى اهتمام الدكتور رضوان بتطوير الجانب الرقمي حتى أصبح مشروع أتمتة الإنتاج السمكي واقعًا عمليًا، بالإضافة إلى تأسيسه هيئة بحثية متخصصة دعمتها مشاريع محلية ودولية.

أحمد الرباعي: عاش للناس وبالناس، وكان قدوةً لنا بأفعاله قبل أقواله

الصغير: الشهيد أطلق أول عملية تسجيل إلكتروني لكميات الأسماك الداخلة إلى شواطئ البحر الأحمر

محسن عاطف: الشهيد قاد مشروع الأتمتة الإلكترونية للصادرات وأطلق أكثر من سبعين خدمة رقمية لتسهيل التصدير

الحنائي: الدكتور رضوان بنى سياسات قادرة على إدارة القطاع الزراعي للمستقبل بعد عقود من الجمود

العطاس: وضع أسسًا لإدارة مستدامة للمخزون السمكي وإجراءات لحماية البيئة البحرية

هبة: قاد الشهيد أكبر خطة لإدارة السيول ومياه الأمطار في تاريخ بلادنا

الصادرات

بدوره، يصف محسن حاتم عاطف، وكيل وزارة الزراعة لقطاع التسويق، الشهيد الرباعي بأنه "المفكر الماهر الذي يجيد تدبير الحلول للصعوبات".

و يقول عاطف : "فتح لنا أبوابًا مغلقة منذ عقود، خصوصًا في ملف الصادرات الزراعية والسمكية، فكان الملف حبيس الأدراج، فأخرجه الدكتور رضوان إلى النور"، كما قاد مشروع الأتمتة الإلكترونية للصادرات، وأطلق أكثر من سبعين خدمة رقمية لتسهيل التصدير، وفتح أسواقًا جديدة للمنتجات اليمنية، خصوصًا البن والأسماك.

ويؤكد محسن عاطف أن بلادنا استطاعت أن تخفض فاتورة الاستيراد، فقد توقف استيراد كثير من المحاصيل لحماية المنتج المحلي، وارتفعت الصادرات بشكل غير مسبوق.

ويضيف وكيل الوزارة لقطاع التسويق: كانت فلسفته الاقتصادية تقوم على الزراعة التعاقدية وتنظيم الأسواق ضمن رؤية قائمة على هدى الله.

بدوره، يستذكر المهندس سمير الحنائي، مستشار وزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية، بداية العمل مع الدكتور رضوان الرباعي منذ عام 2019 قائلًا: "كان أول من أدخل مفهوم سلاسل القيمة الزراعية، وربطها بمبدأ العمل المجتمعي وبناء اقتصاد مقاوم".

وعندما تولى منصب وزير الزراعة، وضع الرباعي إطارًا سياسيًا وقانونيًا جديدًا للقطاع الزراعي، بعد عقود من الاعتماد على أنظمة قديمة ومعيقة، حيث قام بتأسيس منهجية لتوزيع المهام على الكفاءات، وبنى سياسات قادرة على إدارة القطاع للمستقبل.

ويضيف سمير الحنائي أن الدكتور رضوان عمل على تدريب وتأهيل مكاتب الزراعة في المحافظات، وأطلق مشاريع استراتيجية مثل التوسع في زراعة الحبوب والبقوليات، ومشروع الاستفادة من مياه الأمطار في تهامة والجوف.

حماية الصيادين

وعلى صعيد متصل، يصف حسين العطاس، رئيس الهيئة للمصائد السمكية بالبحر الأحمر، الشهيد الرباعي بأنه "صوت الصيادين في مواجهة العدوان والقرصنة".

و يؤكد العطاس أن الشهيد أسس لإدارة مستدامة للمخزون السمكي، ووضع إجراءات لحماية البيئة البحرية وتنظيم المواسم السمكية.

كان الرباعي، بحسب العطاس، يواجه قضايا القرصنة البحرية بجدية، وسعى لتقليل اعتماد الصيادين على المياه الدولية، من خلال تنظيم الصيد المحلي وتنمية المصائد اليمنية.

يتابع: وكان يؤمن أن الجبهة الاقتصادية لا تقل شرفًا عن الجبهة العسكرية"، مؤكّدًا أن استشهاده كان "فاجعة للقطاع الزراعي بأكمله".

أما الدكتور عباس هبة، وكيل قطاع استصلاح الأراضي والموارد المائية، فيروي جانبًا ميدانيًا من رؤية الرباعي، قائلا : "كان يسألنا دومًا: من نحن؟ وماذا نملك؟ وكيف نبدأ؟ ومن هذه الأسئلة انطلقت مشاريع الري الطارئ في تهامة والجوف".

و يضيف: "حيث قاد الرباعي أكبر خطة لإدارة السيول ومياه الأمطار في تاريخ اليمن الحديث، عُرفت باسم برنامج الري الطارئ. ففي عام 2022، نجحنا في منع أي قطرة ماء من الوصول إلى البحر دون استغلالها للزراعة".

و وبينما يستمر زملاؤه في الوزارة على نهجه، يتجسد إرثه في مزارع البلاد وموانئها وفي قلوب المزارعين والصيادين متمسكين بنهجه وخططه التي تؤكد مقولته: "الزراعة هي السيادة".

الذكرى السنوية للشهيد: ذاكرة وفاء لشهداء ميادين العمل التنموي الطوعي

شهداء التنمية.. أرواح تبني وتضيء دروب العطاء

تأتي الذكرى السنوية للشهيد هذا العام لتستحضر قصص شهداء حملوا أسلحتهم ومعاولهم للبناء والتنمية، إيمانًا بوحدة الهدف والمصير في ميادين الجبهة الزراعية والعمل الطوعي التنموي، التي قدمت عشرات الشهداء.

اليمن الزراعية_ الحسين علي

البداية مع سيرة عطرة عن الشهيد التنموي عمر ملاح من مديرية مستبأ بمحافظة حجة، الذي وهب نفسه فداءً للعمل التطوعي، وقضى نحبه محبًا للخير، ويسعى لخدمة الأهالي في شتى المجالات التنموية، وفي هذا الصدد يتحدث نبيل ملاح، شقيق الشهيد، بعاطفة تفيض بالحزن والفخر: "كان أخيه الشهيد محبًا لخدمة المجتمع والناس، دائم المبادرة في أعمال الخير، وسندًا للفقراء والمحتاجين. وكان إنسانًا طيبًا، خلوقًا، متواضعًا مع الجميع، وهذا ما جعله محبوبًا في قلوب الناس، وبقيت ذكراه حية في نفوسهم."

ويضيف نبيل أن أخيه الشهيد كان مثالاً في الصبر وتحمل المسؤولية، يتحرك بروح صادقة وإرادة لا تلين، مجاهدًا في سبيل خدمة الناس، مؤمنًا بأن العمل المجتمعي عبادة لا تقل شأنًا عن الجهاد في الميدان. كان أول المبادرين في المديرية، في كل ما يخدم المجتمع، يحث الناس على المبادرات المجتمعية والاكتفاء الذاتي، ويسعى لتفقد أحوال الفقراء والمرضى بنفسه، يحل مشاكل الناس ويقف إلى جانبهم دون تردد.

وعن الأثر الذي تركه استشهاده، يقول نبيل ملاح بصوت يملؤه الأسى: "فقد الشهيد عمر كان فاجعة مؤلمة للأسرة وللمجتمع كله، لكنه ترك بصمة قوية لا تُنسى، ما زال الناس يذكرونه بالخير، ويتحدثون عن مواقفه ومساعداته حتى اليوم."

أما عن مواقفه فيؤكد : "كان يحضر بين المزارعين، يشجعهم على الزراعة، وينفق من ماله الخاص لدعمهم، ويجمع فرسان التنمية لحثهم على التحرك في أوساط المجتمع. كان إيمانه بالعمل الجماعي عميقًا، ورؤيته صادقة."

وعن اهتمامه بالعمل التنموي التطوعي، يتحدث ماجد مهيم، رفيق الشهيد: "كان يحمل شغفًا كبيرًا نابعا من وجدانه، محبًا للعمل التطوعي، مساهما في بناء التوعية بالتطوع وبضرورة تفعيل المبادرات المجتمعية، وكان حريصًا على تعزيز الروابط المجتمعية بين الأهالي، ومن أوائل المنطلقين في تنفيذ المبادرات المجتمعية، أهمها استصلاح الطرقات وتحفيز المجتمع على العمل الطوعي، وغرس حب العمل التطوعي في نفوس الناس، بالإضافة لمبادرات مكافحة الأوبئة التي تصيب المحاصيل الزراعية، ومبادرات التخلص من مصادر تجمع البعوض الناقل للملاريا وحمى الضنك، بالتنسيق مع السلطات المحلية والشخصيات الاجتماعية وفرسان التنمية، لتوعية وتحفيز المجتمع على المشاركة.

كما كانت للشهيد بصمة في المبادرات الزراعية للاهتمام بحماية الأراضي الزراعية بالطرق التقليدية مثل "المشعل" لحماية التربة من انجراف السيول، وإنشاء قنوات ترابية بالتعاون مع الجمعية لتعزيز واستدامة الإنتاج الزراعي.

ويؤكد رفيق الشهيد أن من ضمن الاهتمامات التي كان يحرص عليها في إطار التوجه العام لغرس ثقافة العمل التطوعي وعدم الاعتماد على الآخرين، سواء من المنظمات أو الجهات الرسمية، فأصبح إرثه في العمل التنموي والتطوعي مستمرًا حتى اليوم، والمجتمع ما زال يجني ثمار جهوده ومبادراته، وهذا دليل على أثره الكبير واستمراريته في تحسين حياة الناس.

ويشير رفيق الشهيد إلى ضرورة الاقتداء بالشهداء، ومنهم عمر ملاح، في تكريس وقتنا للعمل التطوعي وخدمة المجتمع، لنواصل أهداف الشهيد، ونعزز القيم النبيلة التي جسدها مثل التضحية، والالتزام، والعمل الجاد.

الشهيد الشيخ التنموي عبدالفتاح اليا مني

وفي محافظة ريمة، لاحت سيرة الشهيد التنموي الشيخ عبدالفتاح اليامني، أحد أبرز وجوه التنمية في المحافظة، الذي وهب عمره وجهده لخدمة أبناء منطقته، مؤمنًا بأن التنمية والبناء هما الطريق الحقيقي للجهاد والبذل في سبيل الله والوطن، حيث عاش مجاهدًا بالكلمة والعمل، وسخّر كل وقته للمشاريع التنموية حتى ارتقى شهيدًا في ميدان العطاء، وهو يؤدي واجبه في مشروع تنموي يخدم أبناء مجتمعه.

و يتحدث اليامني، نجل الشهيد، بعاطفة ملؤها الفخر والحنين، قائلًا: "كان والدي الشهيد يبذل كل ما في وسعه لخدمة المجتمع، خصوصًا في المجال التنموي، لأن بلادنا تفتقر إلى الحد الأدنى من مقومات الحياة والخدمات الأساسية، لذلك كان شغله الشاغل واهتمامه بالتنمية والمبادرات وحشد الإسناد المجتمعي والرسمي، حريصًا على استمرار المبادرات وعدم تعثرها مهما كانت الظروف."

وفي الجانب الأسري يقول نجل الشهيد: "رحيله ترك فراغًا كبيرًا، ليس في الأسرة فقط، بل في القبيلة والمديريات المحيطة،وكل المشاريع التنموية، خاصة في مجالي الطرقات والزراعة، تعثرت بعد استشهاده. ومع ذلك نحاول اليوم أن نواصل طريقه ونحمل رايته، فوالدي كان شخصية مجتمعية وأبا وأخًا للجميع وملهما لكل من عرفه."

ويستذكر هيثم اليامني أن والده قبل استشهاده كان العمل مستمرًا في مشروع طريق ضحيان-الساقة-باب الفجر، وكان يتابع كل تفاصيل المشروع، حتى الصيانة والديزل ومتطلبات العمال.

في يوم استشهاده، كان عائدًا من الحديدة بعد أن ذهب بنفسه لاستلام الديزل الخاص بالمشروع، وحرص على تحميل شتلات البن في سيارته لاستغلال الوقت في دعم الزراعة، لكنه ارتقى شهيدًا في طريق العودة مع مرافقه سليم العبلة، في ميدان العمل الذي أحبّه وأفنى فيه حياته لأجله.

الفتى التنموي الشهيد

اثمر ميدان العمل التعاوني بفضل التوعية جيلا نشطا مؤمنا بخدمة مجتمعه فهذا هو الفتى التنموي صقر بكير شهيدا في ميدان العمل الطوعي مجسدا اسمى قيم العطاء، ولم يكن ينتظر أن يكبر ليخدم الناس، بل رأى في كل عمل خيري فرصةً للفرح والعطاء. كان يحب الخير بطبيعته، يرافق والده في المبادرات المجتمعية وهو يبتسم، يحمل أدوات بسيطة بيديه الصغيرتين ويساعد بكل ما يستطيع.

يقول والده محمد بكير كان لايفارقني أثناء العمل حاملا بيديه مايستطيع حمله فمما كان يلاحظه أثناء مرافقته لي الطريق الشاقة التي بدأنا المبادرة فيها فكان سعيدا يعمل ما يستطيع لمساعدتنا في ردم وتعبيد الطريق.

يضيف والد الفتى الشهيد بالقول: خرج صقر معي في ذلك اليوم ليساعدني في المبادرة المجتمعية، وهو سعيدا، يحمل التراب بيديه الصغيرة، لكن القدر شاء أن تكون تلك آخر لحظاته، إذ انقلبت السيارة أثناء نقل التراب، فاستُشهد صقر في الميدان الذي أحبه.

ويتابع الأب بصوت يملؤه الفخر "رحل طفلي وهو يؤدي عملا طوعيا خالصا، تاركا وراءه قصة طفل أحب الخير حتى آخر أنفاسه. سيبقى صقر رمزا للبراءة التي تعطي بلا انتظار، وللطفل الذي استشهد وهو يعمل الخير.

الشهيد شاهر مبخوت

وفي محافظة عمران جسد الشهيد شاهر علي مبخوت، واحدة من النماذج المضيئة في العمل التطوعي والخدمة المجتمعية. فقد كان الشهيد رمزا للإخلاص وروح المبادرة، مؤمنا بأن التغيير يبدأ من خدمة الناس والسعي لبناء مجتمع واعٍ ومتماسك.

وعن دور الشهيدَ وعطاءه اللامحدود يتحدث نصيب عليان، أحد رفاق الشهيد في العمل الميداني، قائلا إن معرفته بالشهيد كانت نقطة تحول في حياتنا، فمن حظنا أن شاركنا معًا في دورات فرسان التنمية التي أهلتنا لنكون من المجاهدين في سبيل الله لخدمة المستضعفين، حيث كان الشهيد متفانيا في خدمة الآخرين، يقدم المساعدة لكل من يحتاج دون مقابل، ولا يرجو إلا رضى الله سبحانه وتعالى. كثيرًا ما كان يحدثنا عن الشهداء، ويتمنى أن ينال شرف الشهادة مثلهم.

إيمان بالبناء كمنهج

ويصف عليان طموح الشهيد بأنه كان يتجاوز حدود الواقع، إذ كان يؤمن بالعمل والبناء كمنهج حياة، "كانت رؤيته للمستقبل كبيرة وواضحة في ظل القيادة الحكيمة. التزم بثقافة القرآن وبمحاضرات السيد حسين بدر الدين الحوثي، وكان دائم الدعوة إلى الوعي والعمل الطوعي، يحث المجتمع على المشاركة في التنمية، ويرفع الوعي بأهمية الجهاد والبذل. فقد اشتغل في آخر أيام حياته في إعداد حقائب تنموية لدعم الزراعة والمزارعين.

ويضيف عليان ترك الشهيد شاهر مبخوت أثرا عميقا في القلوب، وبقيت ذكراه مصدر إلهام لكل من عايشه، فإرثه لم ينتهِ، في المشاريع التي شارك فيها، وفي القيم التي زرعها في الناس مثل الإخلاص والتطوع، والوعي. ولابد أن نخلد ذكراه بمواصلة ما بدأه بنشر ثقافة العمل الطوعي التي آمن بها وسعى لترسيخه

اليمن الزراعية | زراعية - تنموية - مجتمعية
www.agri-yemen.net
العدد 135 | السبت 17 جمادى الأولى 1447هـ | 8 نوفمبر 2025م

مـــن رحيـــق البـــراري إلـــى موائـــد اليـمنييـــن

عسـل السـدر التهـامي

رحلـــــــة الـذهـــــــب السـائـــــل

اليمن الزراعية: أيوب أحمد هادي

فـي أعمـاق الوديـان، وعلـى متـون الحَـوَاز وممـرات الجبـال الشـامخة فـي تهامـة، حيـث تنفـرد أشـجار السـدر البريـة بجذورهـا الضاربـة فـي الأرض، تُنسَـج واحـدة مـن أعجـب حكايـات الطبيعـة.

هنـاك، حيـث يصحـو النحالـون مـع أولـى خيـوط الشـمس، يبـدأ سـباقهم مـع الزمـن لجنـي "الذهـب السـائل" الـذي تحـوَّل إلـى أسـطورة تتـردد فـي الأسـواق ويُبـاع بثمـن الملـكات.

لكـن وراء نقـاء كل قطـرة مـن عسـل السـدر التهامـي، تكمـن معانـاة إنسـان، وتحديـات طبيعـة قاسـية، وموجـة غـش عاتيـة تهـدد بإطفـاء بريـق أحـد أنـدر كنـوز اليمـن.

و مـن قلـب هـذه البيئـة، يتحـدث النحـال أيـوب شـرقي لـ"اليمـن الزراعيـة" بشـغف الأب عـن ابنـه قائـلا: "السـدر ليسـت شـجرة عاديـة، إنهـا جـزء مـن وجودنـا.. نعـرف أسـرار أماكنهـا، ونترقـب توقيـت إزهارهـا كمـا يترقـب العاشـق موعـد حبيبـه".

ويوضـح أن الرحلـة تبـدأ بالاسـتعداد المبكـر وتقويـة طوائـف النحـل اسـتعدادًا للانطـلاق نحـو مراعـي السـدر فـي رحلـة شـاقة تختبـر قـوة الصبـر والاحتمـال.

و يكشـف شـرقي عـن وجـه المعانـاة الحقيقـي، قائـلًا: "نواجـه عوائـق الطبيعـة، كالأمطـار الكثيفـة التـي تعبـث بالزهـور فـي لحظـة تفتحهـا، لكـن أخطـر مـن الأمطـار هـو الإنسـان".

ويسـتطرد بمـرارة: "التحطيـب الجائـر لأشـجار السـدر يقطـع عنـا الـرزق مـن جـذوره، والـرش العشـوائي للمبيـدات مـن قبـل بعـض المزارعيـن دون إشـعارنا يـؤدي إلـى كـوارث، خسـرنا مـرة 600 خليـة نحـل، وتكبدنـا خسـائر فادحـة تُقـدَّر بـ 12 مليـون ريـال".

لكـن التحـدي الأكبـر -بحسـب شـرقي- هـو ظاهـرة الغـش التـي تشـوه سـمعة المنتـج التهامـي الأصيـل، عندمـا يخلـط بعـض التجـار العسـل بمكونـات رخيصـة ويبيعونـه علـى أنـه مـن إنتـاج النحالـين الأصلييـن.

الخريطـة الجغرافيـة لعسـل السـدر التهامـي

مـن جهتـه، يحـدد النحـال صـدام عبسـين الخريطـة الجغرافيـة لعسـل السـدر التهامـي، موضحًـا أنهـا تمتـد فـي مسـاحات واسـعة مـن محافظـة الحديـدة، مـن جبـل رأس وعبـال إلـى خميـس الواعظـات والزهـرة، مـرورًا بالمناطـق المحاذيـة لمحافظتـي حجـة والمحويـت مثـل القنـاوص والزيديـة والكـدن، وحتـى حَـوَاز باجـل والخليفـة والسـخنة.

ويشـير عبسـين إلـى أن جـودة العسـل تختلـف باختـلاف تضاريـس المنطقـة، مؤكـدًا أن المناطـق المحاذيـة للجبـال تنتـج الأجـود.

ويعـدِّد مميـزات العسـل الأصلـي، قائـلًا: "نحـن محظوظـون لأن مراعـي السـدر فـي مناطقنـا خالصـة، لا تشـاركها فيهـا أعشـاب أو أعـلاف أخـرى، وهـذا سـر النكهـة والرائحـة الفريـد، فالعسـل الأصلـي جامـد القـوام ولـه لـون مميـز، وهـذه علامـات يعرفهـا أهـل الاختصـاص".

قاضي علي هزاع

النحال أيوب شرقي

الجمعيـات التعاونيـة: حائـط الصـد فـي مواجهـة العشـوائية

و فـي مواجهـة هـذه التحديـات، تنهـض الجمعيـات التعاونيـة كفاعـل رئيسـي لتنظيـم القطـاع ودعـم منتجيـه.

و يوضـح قاضـي علـي هـزاع، رئيـس جمعيـة الزهـرة، أن الجمعيـة -مـن خـلال وحـدة العسـل- تلعـب دورًا محوريًـا فـي تحسـين إنتـاج العسـل، خاصـة فـي مديريـة الزهـرة الغنيـة بأشـجار السـدر.

ويبيّـن هـزاع أن الجمعيـة أنشـأت خمـس مجاميـع إنتاجيـة للنحالـين، ووزعـت 1260 خليـة نحـل حديثـة علـى 150 نحـالًا.

"هـذه المجاميـع تسـهِّل علينـا الوصـول إليهـم، وتمكنهـم مـن تبـادل الخبـرات، وحـل مشـاكلهم بشـكل جماعـي، والتعـاون لتسـويق منتجاتهـم عبـر وحـدة العسـل فـي الجمعيـة"، كمـا يقـول.

وفـي معـرض حديثـه عـن اسـتراتيجية مكافحـة الغـش، يؤكـد هـزاع أن الجمعيـة تتبنـى سياسـة الشـراء المباشـر مـن النحالـين المهتميـن بالجـودة، والبيـع عبـر نقـاط بيـع معتمـدة، لضمـان وصـول المنتـج الأصيـل إلـى المسـتهلك.

معركة التمييز بين الأصلي والمغشوش

و عندمـا يصـل العسـل إلـى السـوق، تبـدأ المعركـة الحقيقيـة، وهنـا يقـول نبيـل بكيـل، صاحـب محـل لبيـع العسـل: "سـعر عسـل السـدر الأصلـي مرتفـع، فقـد يصـل الكيلـو إلـى 28 ألـف ريـال، وذلـك لندرتـه وارتفـاع تكاليـف إنتاجـه. للأسـف، بعـض المحـلات تبيـع عسـلًا مغشوشًـا بمزيـج مـن السـكر والدبـس والمنكهـات، وتبيعـه بسـعر الأصلـي. فقـط العميـل الخبيـر هـو مـن يسـتطيع التمييـز".

وعـن سـلوك المسـتهلكين، يـرى بكيـل أن الوعـي يختلـف مـن شـخص لآخـر: "هنـاك مـن يطلـب العسـل للعـلاج ويعـرف مواصفاتـه، وهنـاك مـن يبحـث عـن هديـة فاخـرة، وآخـرون يريدونـه للاسـتهلاك اليومي وقـد يضطـرون لشـراء أنـواع أقـل جـودة بسـبب القـدرة الشـرائية. ومهمتنـا كبائعيـن موثوقيـن توجيههـم وضمـان حصولهـم علـى الجـودة التـي يدفعـون ثمنهـا".

و تبـدو رحلـة عسـل السـدر التهامـي، مـن خلايـا النحـل فـي بـراري تهامـة إلـى موائـد المسـتهلكين، كملحمـة وطنيـة تحكـي نضـال الإنسـان وتحديـات السـوق.

وإنقـاذ هـذا "الذهـب السـائل" مـن الضيـاع يتطلـب جهـدًا متكامـلًا: تشـريعات رادعـة للغـش، ودعمًـا حكوميًـا فاعـلًا للنحالـين، وحمـلات توعويـة للمسـتهلكين، واسـتثمارًا فـي البحـث العلمـي لتحسـين وتطويـر الإنتـاج.

فقـط مـن خـلال هـذا النهـج الشـامل يمكـن ضمـان أن تظـل نقـاوة وأصالـة عسـل السـدر التهامـي إرثًـا حيًـا تتذوقـه الأجيـال، لا مجـرد أسـطورة تُحكـى.

برنامج المجاميع الإنتاجية الزراعية التنموية

نقلة نوعية في القطاع الزراعي بمحافظة الحديدة

في إطار الجهود الرامية إلى تحقيق التنمية الزراعية المستدامة ورفع مستوى الإنتاجية في الريف التهامي، تشهد مديريات محافظة الحديدة تنفيذ برنامج طموح لتشكيل وتفعيل "المجاميع الإنتاجية الزراعية التنموية". ويأتي هذا البرنامج تحت إشراف مشترك بين وزارتي الإدارة والتنمية المحلية والريفية والزراعة والثروة السمكية والموارد المائية، ويركز على إنشاء حقول إيضاحية كمنصات تعليمية حية للمزارعين. للتعرّف على أثر هذا البرنامج على مستوى المحافظة، أجرينا سلسلة من اللقاءات مع المسؤولين والمزارعين في عدة مديريات.

اليمن الزراعية: أيوب أحمد

هادي هيج | يحيى جماعي | عبدالمنعم الرفاعي | مصطفى الغولي | حسن سهل

وفي هذا السياق، يوضح الأستاذ عبد المنعم الرفاعي، مدير عام مديرية باجل، أن البرنامج يعد ركيزة أساسية لتحقيق الرؤية التنموية في المديرية، مشيرًا إلى أن الهدف الاستراتيجي منه هو الانتقال من الزراعة التقليدية الفردية إلى الزراعة المنظمة ضمن مجاميع إنتاجية، وأن هذه المجاميع هي نواة لمجتمع زراعي منظم قادر على رفع مستوى الإنتاج، وتحقيق الاكتفاء الذاتي، والمساهمة في الأمن الغذائي.

من جهة أخرى، يؤكد الأستاذ حسين سهل زين، مدير عام مديرية بيت الفقية، في تصريح خاص أن هذا البرنامج يمثل نقلة نوعية في فلسفة العمل الزراعي بمحافظة الحديدة: "نحن لا ننفذ مشروعًا عابرًا، بل نؤسس لمنظومة زراعية متكاملة قائمة على العمل المؤسسي والتعاوني، مضيفا أن "البرنامج يعيد هيكلة القطاع الزراعي من خلال تمكين المزارعين وتنظيمهم في مجموعات إنتاجية فعالة، مما يمكّنهم من تحقيق اقتصاديات الحجم الكبير في الشراء والإنتاج والتسويق."

الحقول الإيضاحية: منصات عملية لتغيير الثقافة الزراعية

وفي الإطار ذاته، يوضح المهندس هادي هيج، منسق البرنامج في مديرية باجل، أن محتويات البرنامج لا تقتصر على تقديم البذور أو الأسمدة فحسب، بل هو برنامج متكامل يشمل تدريبات نظرية وعملية على أفضل الممارسات في خدمة الأرض، واختيار البذور المحسنة، وطرق التسميد المتوازن، وإدارة المياه، ومكافحة الآفات.

ويضيف : "يأتي هذا البرنامج تنفيذًا لتوجيهات القيادة السياسية والرؤية الوطنية، حيث تم تشكيل مجاميع إنتاجية ضمن خطة التوسع الرأسي في سلاسل القيمة لهذا العام 1447هـ، والتي تهدف إلى خفض التكاليف وزيادة الإنتاج. نقوم باختيار مزارعين نموذجيين في كل صنف من أصناف السلاسل المستهدفة - والتي تزيد عن 21 سلسلة متنوعة (حيوانية وزراعية ودواجن) في مديرية باجل وحدها - ليكونوا نواة لحقول إيضاحية في المناطق المشهورة بكل محصول."

ويبين آلية العمل: "نبدأ بتجميع المزارعين النموذجيين في كل منطقة لمناقشة جميع المراحل الزراعية للمحصول، بدءًا من تجهيز الأرض ومرورًا بمعالجة المشاكل ووصولًا إلى التسويق، بحيث يصبح الحقل الإيضاحي مدرسة عملية لبقية المزارعين. ونظرًا لاتساع مساحة المديرية وتنوع تضاريسها، فقد تم توزيع هذه الحقول الإيضاحية بناءً على ملاءمة كل منطقة للصنف المستهدف."

بدوره، يضيف المهندس مصطفى الغولي، منسق البرنامج في مديرية المراوعة: "الحقول الإيضاحية تمثل مختبرات حية للتغيير. نعمل على نقل الخبرات ووسائل التقنيات الحديثة مع التركيز على المحاصيل الإستراتيجية في كل منطقة، ونتابع معهم حتى مرحلة الحصاد والتسويق لضمان تحقيق القيمة المضافة الحقيقية."

في ذات السياق، يشرح المهندس حمود شرف، ممثل الهيئة العامة للبحوث والإرشاد والمشرف المباشر على تشكيل الحقول الإيضاحية، طبيعة العمل اليومي مع المزارعين، قائلاً: "نعمل كفريق إرشادي على تقديم حزمة متكاملة من الخدمات، نبدأ بتقييم واقع الحقل لكل مجموعة، ثم نضع خطة عمل مشتركة، نعلمهم كيفية إجراء تحليل بسيط للتربة، وطريقة حساب احتياجات التسميد، ومواعيد الزراعة المنضبطة، وبرامج الري الحديثة التي توفر المياه.، واصفًا الفرق بين الزراعة القديمة والجديدة، بقوله: "الكثير من المزارعين كانوا يزرعون بكثافة عشوائية، الآن نعلمهم مفهوم 'التباعد' بين الشتلات لتحسين التهوية ووصول الشمس، مما يقلل من الأمراض ويزيد الإنتاجية وجودة الثمار."

دور محوري للجمعيات التعاونية في تعزيز العمل المنظم

أما حسين ذيابي، المدير التنفيذي لجمعية باجل التعاونية الزراعية متعددة الأغراض، فيؤكد أن المجاميع الإنتاجية ستصبح لبنات قوية داخل الجمعية: "بدلاً من أن نتعامل مع مزارعين أفراد مشتتين، أصبحنا نتعامل مع مجموعات منظمة لها نفس الهموم والأهداف."

من جانبه، رأى عبدالسلام بحنان، رئيس جمعية بيت الفقيه التعاونية الزراعية متعددة الأغراض، أن هذا البرنامج يعزز من قدرة الجمعيات على أداء دورها التنموي: "المجاميع الإنتاجية تمكننا من تنفيذ برامج التجميع والتسويق المشترك، والتفاوض الجماعي على الأسعار، وتقليل الفاقد من الإنتاج."

وفي سياق متصل، يوضح يحيى جماعي، المدير التنفيذي لجمعية الاكتفاء بالمراوعة، أن البرنامج يسهم في تعزيز الأمن الغذائي المحلي من خلال تنظيم الإنتاج وتطوير سلاسل القيمة للمحاصيل الأساسية، مما ينعكس إيجابًا على اقتصاديات الأسرة الريفية.

صوت الميدان: نجاح البرنامج يُقاس بارتياح المزارعين

على الأرض، يعبر المزارعون المستفيدون عن ارتياحهم للتحول الذي أحدثه البرنامج في ممارساتهم الزراعية ووضعهم الاقتصادي.

ويقول المزارع سالم أحمد من مديرية باجل: "كنت أزرع بنفس الطريقة التي ورثتها عن أبي وجدي. في الحقل الإيضاحي تعلمت طرقًا جديدة وحديثة للزراعة، وأن استخدامها الصحيح يمكن أن يعطي محصولًا أكثر وجودة أعلى."

بدوره، يؤكد المزارع قاسم عمر على الجانب المجتمعي: "لم نتعلم فقط كيف نعتني بأشجار المانجو، بل أصبح لدينا صوت أقوى عند بيع منتجاتنا. البرنامج علمنا كيف نختار الثمار الجيدة للتسويق ونرفض التالف."

أما المزارع محمد علي من مديرية المراوعة، فيضيف: "من خلال البرنامج، تعلمنا كيفية إدارة مزرعتنا كمنتج تجاري يحقق أرباحًا، وليس مجرد موروث عائلي. أصبحنا نخطط لموسم الزراعة بناءً على معطيات السوق واحتياجات التربة."

برنامج المجاميع الإنتاجية الزراعية التنموية في محافظة الحديدة يمثل نموذجًا ناجحًا للشراكة بين الجهات الحكومية والمزارعين والجمعيات التعاونية. من خلال الجمع بين التدريب النظري والتطبيق العملي في الحقول الإيضاحية، لا يهدف البرنامج فقط إلى زيادة الإنتاجية، بل إلى إحداث تحول جذري في الثقافة الزراعية، وتمكين المزارعين، ووضع لبنات متينة لتحقيق التنمية الزراعية المستدامة في تهامة، التي تبدأ من حقل صغير لتصل آثارها إلى الاقتصاد الوطني.

اليمن الزراعية | زراعية - تنموية - مجتمعية
www.agri-yemen.net
العدد 135 | السبت 17 جمادى الأولى 1447هـ | 8 نوفمبر 2025م

عن شهداء التنمية الزراعية والاكتفاء الذاتي أتحدث

د. يوسف المخرفي

في مبتدأ مسار كل تنمية وطنية شاملة لا بد من توفر إرادة ثورية وسياسية وحكومية ووزارية صلبة وبنّاءة تقف خلفها، وفي خبر ذلك المسار، وفي جانبه الآخر، لا بد من توفر إرادة شعبية مجتمعية تواقة للنهوض ومساندة لها.

وبنظرة تقييمية أولية أمكن الحكم بتوفر الإرادة الثورية والسياسية والحكومية والوزارية من جهة، والإرادة الشعبية والمجتمعية من جهة أخرى، كجملة اسمية لعملية التنمية الوطنية الشاملة، أما جملتها الفعلية فتتكون من حسن التنظيم والإدارة. قد يقول قائل: لا، لا بد من توفر رؤوس الأموال اللازمة والاستثمارات الهائلة في جميع المجالات، خصوصًا المجال الزراعي الذي يشكّل قاعدة الاقتصاد الكلي الصناعي والتجاري والنقل والمواصلات والخدمات... إلخ.

ونصرّ بشدة على أن ثانيًا لا بد أن يكون حسن التنظيم والإدارة، والذي يُترجم عمليًا وواقعيًا من خلال إجراء الدراسات التي تحدد السياسات وتنسج من بين سطورها الخطط التنفيذية.

وفي ثالثًا تتحدد الطموحات والآمال في شكل أهداف وغايات عريضات، من قبيل تحقيق الاكتفاء الذاتي من جميع المنتجات والخدمات، للحد والتخفيف من آثار العدوان والحصار، وتعزيز السيادة الوطنية، وضمان استقلال واستقرار القرار السياسي والاقتصادي الوطني.

وهذا كله ما فعلته وسارت على نهجه حكومة الشهداء الأحياء والأموات، رحمهم الله، التي كانت يوم استشهاد رئيسها وبعض وزرائها تقيم أداءها وإنجازاتها على مدى ثلاثة أيام، وبسبب الواقعة لم يخلصوا إلى تقرير الأداء النهائي. ولكن بحسب تقييمنا العلمي الموضوعي الوصفي والكمي، فقد حققت حكومة التغيير والبناء نتائج ملموسة في عامها الأول، ولكن بخطى بطيئة.

ويمكن الحكم على عامها الأول أنه عام التأسيس للإنتاج، من خلال الاهتمام بالدراسات والتجارب من جهة، والبناء المؤسسي لمؤسسات إكثار البذور، ومؤسسة إنتاج وتنمية البذور والحبوب، وغيرهما في المجال الزراعي على سبيل المثال لا الحصر.

كما أمكنها تحقيق نتائج على صعيد الإنتاج الأولي، ففي إطار ثورة البن، فقد نجحت في زيادة كمية إنتاجه من 12 ألف طن إلى 24 ألف طن سنويًا. وفي جانب إنتاج القمح، فقد تم إنتاج قمح الجوف على مساحة وصلت إلى 12 ألف هكتار، بكمية وصلت إلى 8,000 طن في بدايات العام الجاري 2025.

وقد سقنا مثالين هنا لنثبت تقييمياً أن عجلة التنمية، خصوصًا الزراعية، قد بدأت ولكن بخطى بطيئة، فالكمية المنتجة لقمح الجوف – المشار إليها آنفًا – لا تساوي سوى 2.3% مما قد تنتجه الجوف من القمح، والتي قُدرت بنحو 370 ألف طن سنويًا، وهي كمية تشكّل 10% فقط من كمية استيراد اليمن لمادة القمح.

ولكن من خلال إنشاء شركات اكتتاب ومساهمة محلية ومجتمعية وحكومية محلية زراعية، أو من خلال توجيه نحو 20% من أموال مستوردي القمح باتجاه الاستثمار والتوسع في زراعة القمح، مقابل منحهم أراضي زراعية مجانية أو بأسعار رمزية تشجيعًا لهم، وإن كانوا قد جُبلوا وأدمنوا فقط على الاستيراد، وهو مقترح فعّال وعملي كنا قد سقناه في مقالات سابقة، وسنظل نكرّره حتى يتحقق. ولو كان شهداء التنمية والاكتفاء الذاتي ما زالوا أحياء لفعلوا ذلك، ولكن سنكمل مسيرتهم المباركة بتوفيق الله لنا.

*أستاذ العلوم البيئية والتنمية النظيفة والمستدامة وتغير المناخ المساعد
مستشار الهيئة العامة للبيئة والتغير المناخي

الرباعي ومسيرة الاكتفاء الذاتي... مشروع وطني بُني على الأرض

أيمن الرماح

في الذكرى السنوية للشهيد، نتذكّر الشهداء العظماء الذين ضحّوا بكل ما لديهم في سبيل التنمية والاكتفاء الذاتي، وعلى رأسهم هذا القائد الذي جعل من العمل في الأرض رسالة، ومن الإنتاج سبيلاً للعزة والكرامة. فقد ترك بصمة واضحة في مسار التنمية الزراعية، وأسس لمرحلة جديدة من الوعي بأهمية الاعتماد على الذات وبناء الاقتصاد الوطني من الداخل.

يُعدّ الدكتور رضوان الرباعي من أبرز القيادات الوطنية التي حملت مشروع التنمية الزراعية في اليمن برؤية استراتيجية راسخة، جعلت من الاكتفاء الذاتي هدفًا وطنيًا لا شعارًا عابرًا. آمن بأن نهضة الوطن تبدأ من الأرض، وأن الاعتماد على الذات هو الطريق الحقيقي للتحرر الاقتصادي والسيادة الوطنية.

منذ توليه العمل في المجال الزراعي، عمل الرباعي على إعادة الاعتبار للقطاع الزراعي باعتباره ركيزة الأمن الغذائي وأساس التنمية المستدامة. كان يرى أن اليمن تمتلك من المقومات ما يجعلها قادرة على تحقيق الاكتفاء الذاتي من الحبوب والبقوليات والخضروات، إذا ما وُجّهت الجهود نحو الإنتاج المنظّم والعمل المؤسسي.

ومن الأدوار البارزة التي اضطلع بها الدكتور الرباعي بناء الأساسيات ووضع اللوائح التنظيمية للعمل الزراعي بما يضمن تطوير الأداء المؤسسي وتوحيد الجهود نحو أهداف واضحة تخدم المزارع والاقتصاد الوطني. فقد أسهم في إعداد الخطط والسياسات التي تنظم عمل الجمعيات التعاونية الزراعية، وتفعيل الشراكة بين الدولة والمجتمع، لضمان استدامة التنمية وتحقيق نتائج ملموسة على أرض الواقع.

وأكد الرباعي أن تحقيق الاكتفاء الذاتي ليس مهمة مستحيلة، بل خيار وطني يرتبط بكرامة الإنسان اليمني واستقلال قراره. لذلك دعا إلى توسيع زراعة المحاصيل الاستراتيجية وتقليل الاعتماد على الواردات، واعتبر الزراعة التعاقدية والتمويل المجتمعي أدوات فعّالة لبناء اقتصاد زراعي متين.

كانت رؤيته شاملة، تربط بين الإنسان والأرض والتنمية في منظومة واحدة هدفها بناء وطن قوي ومستقل، ليبقى فكره منارة لكل من يؤمن بأن التنمية الحقيقية تبدأ من الأرض.

شهداء التنمية والاكتفاء الذاتي... الوزير الشهيد رضوان الرباعي

م/ سامي إسماعيل الشعيبي

في ذكرى الشهداء نتذكّر أن الشهادة ليست فقط في الجبهات، بل الشهادة أيضًا في ميدان العمل، في البناء، وخدمة الناس.

ومن أعظم من جسّد هذا المعنى كان الدكتور رضوان الرباعي، رحمه الله.

هذا الرجل لم يكن وزير بروتوكول ولا مسؤول كرسي، بل كان نازلًا بين الناس، يسمع للمزارع قبل المسؤول، ويرى الأرض قبل الورق، ويعمل بنيّة صافية، ويقضي يومه كله حركةً وسعيًا.

كان يقول:الأرض ما تخذل أحد... اللي يزرع اليوم يأكل بكرة، والاعتماد على النفس قوة.

في زمن كان كثير من الناس يعتقدون أن الزراعة تعب علّى الفاضي، أصبحنا اليوم نعرف أن من عاد إلى الأرض وقف على قدميه. وهذا هو الطريق الذي كان الشهيد رضوان يفتح بابه أمام الناس ويدفعهم إليه.

نراها اليوم أمامنا كل يوم:

مزارع بدأ بأرض بسيطة، يزيد فيها كل يوم شبرًا، ويحسّنها شيئًا فشيئًا... لا صياح ولا ضجيج، تعبٌ هادئ ورجولي. واليوم يبيع إنتاجه ويقول:الخير في الأرض والرزق بيد الله.

وفي قرية أخرى، شاب عاد إلى أرض أبيه، كان يعمل عملًا عاديًا براتب بسيط، وقال:خلاص! خلّيني أتعب في أرضي أحسن.

بدأ بما قدر عليه، واليوم رزقه الله، ووقف غيره معه .

هذه ليست قصصًا بعيدة ولا دعاية، بل حكايات نسمعها كل يوم حولنا، أناس بدأوا من لا شيء، ومع الوقت فتح الله لهم أبواب الرزق.

وهذا هو طريق الشهداء:

يبنون الطريق، والناس تكمله. يرسمون أمامك معنى، والباقي عليك أن تنفّذه.

الدكتور رضوان الرباعي لم يرحل، بل باق في أثره، وفي الناس الذين شجّعهم على العودة إلى أرضهم، وفي كل مشروع صغير كبر، وفي كل مزارع اليوم يعتمد على الله وعلى جهده.

رحم الله الشهيد رضوان الرباعي وكل شهداء الوطن، فقد ساروا وهم يعلمون أن هذه الأرض تستحق، ونحن بإذن الله مستمرّون على نفس الطريق: نعمل، نزرع، نبني، ونكتفي بأنفسنا.

فتحي الذاري

شهداء التنمية والاكتفاء الذاتي.. درب النبل والوفاء في مسيرة المجاهد الوزير الدكتور رضوان الرباعي

في عالم تتسارع فيه المتغيرات وتشتد فيه التّحديات الاقتصادية والبيئية والغذائية، يظل العمل الزراعي عنوانًا للنهضة، ورمزًا للاستقلال، ودربًا مليئًا بالتضحية والعطاء، يقوده رجالٌ آمنوا بقضية وطنهم وأهمية تحقيق الاكتفاء الذاتي.

وفي طليعة أولئك الرجال يقف الشهيد المجاهد الوزير الدكتور رضوان الرباعي – رحمه الله – الذي شكّلت حياته ملحمة من العمل الجاد والتفاني من أجل نهضة زراعية حقيقية تضمن للوطن استقلاله وكرامته.

ارتبط اسم الشهيد الرباعي بمسيرة طويلة من الإصلاح والبناء في القطاع الزراعي، إذ كان من أبرز الداعين إلى الاعتماد على الذات وتنمية القدرات الوطنية في الزراعة والإنتاج المحلي. لم يساوم في قضاياه الوطنية، وظل مدافعًا بإخلاص عن مصالح المزارعين، حريصًا على العدالة الاجتماعية والتنمية المستدامة، مؤمنًا بأن الزراعة هي عماد الاقتصاد الوطني ومفتاح السيادة.

قاد الدكتور الرباعي مسيرة تطوير نوعي في بنية القطاع الزراعي، فعملً على تحديث وسائل الإنتاج، وتحسين جودة المحاصيل، ودعم المزارعين فنيًا وماليًا. كما تبنى رؤية استراتيجية ترتكز على الابتكار الزراعي، واستخدام التقنيات الحديثة، وترشيد استخدام المياه لتحقيق إنتاجية عالية تسهم في تحقيق الاكتفاء الذاتي.

ولم يكن يرى أن التنمية الزراعية تقف عند حدود الأرض والإنتاج، بل تتجاوز ذلك إلى بناء الإنسان الواعي القادر على إدارة موارده بكفاءة. لذلك حرص على تنفيذ برامج التدريب والتأهيل، ليكون المزارع ركيزة أساسية في مشروع التحرر الاقتصادي والوطني.

لقد جسّد الشهيد رضوان الرباعي نموذجًا للقائد الصادق الذي جمع بين الفكر والعمل، وبين الإيمان والإنجاز. مضى في طريقه بثبات، مؤمنًا بأن خدمة الأرض هي جهاد، وأن الزراعة ليست مجرد مهنة، بل رسالة لبناء الوطن وحماية استقلاله. فكانت شهادته ثمرة لمسيرة نضال زاخرة بالعطاء، وتأكيدًا على أن طريقَ التنميةً لا يُعبّد إلا بالتضحيات والإخلاص.

سلام الله على الشهيد الدكتور رضوان الرباعي، وعلى كل شهداء التنمية والاكتفاء الذاتي الذين كتبوا بدمائهم أنصع صفحات المجد والإيثار. لقد تركوا للأمة إرثًا من القيم والعزيمة، ومنحوا للأجيال القادمة دروسًا خالدة في الوطنية والبذل والعطاء.

فمن تضحياتهم تستمد الأجيال قوتها، ومن سيرتهم تنبثق الإرادة للمضيّ في بناء وطن قوي مكتف بذاته، آمنٍ بخيراته، ثابتً علىً مبادئه.

وسيبقى طريقهم منارة لكل من يسير في درب التنمية والإنتاج، إيمانًا بأن الاعتماد على الذات هو طريق النصر والسيادة، وأن كل بذرة تُزرع بصدق هي خطوة في سبيل العزة والحرية.

شباك المدود الخيشومية ذات الطبقات الثلاث (Trammel Gill Nets)

القبطان: عبدالرشيد عبدالغفور

تُعد شباك المدود الخيشومية ذات الطبقات الثلاث من أكثر أنواع الشباك استخدامًا في الصيد التقليدي، لما تمتاز به من فعالية في اصطياد الأسماك متوسطة وكبيرة الحجم.

وفيما يلي شرح لطبيعة عملها وتركيبها وملاحظات حول استخدامها:

أولًا: تركيب الشبكة

تتكوّن شبكة Trammel Net من ثلاث طبقات رئيسية من الشباك:

1. الطبقة الداخلية (الشبكة الخيشومية):

وهي الشبكة الدقيقة ذات الفتحات الصغيرة، وتُعرف باسم الستارة الداخلية. تعمل على إمساك الأسماك من خلال تعلقها بالخياشيم أو التفافها حول الجسم.

2. الطبقتان الخارجيتان:

شبكتان كبيرتان نسبيًا، ذات فتحات أوسع بكثير من الشبكة الداخلية، توضعان على جانبيها لتشكلا إطارًا فضفاضًا حولها.

3. طريقة التثبيت:

تُثبت الشبكة على حبل علوي مزود بالعوّامات، وحبل سفلي يحتوي على أثقال، ثم تُنشر عموديًا في الماء على شكل جدار ثلاثي الطبقات.

ثانيًا: طريقة عملها

عندما تسبح السمكة وتصطدم بالشبكة، تمر أولًا عبر إحدى فتحات الشبكة الخارجية الواسعة، ثم تصل إلى الشبكة الداخلية ذات الفتحات الصغيرة فلا تستطيع العبور.

وعند محاولتها الرجوع، تلتف الشبكة الداخلية حول جسمها أو خياشيمها، مشكّلةً ما يُعرف بـ الجيب (Pocket أو Bag)، حيث تُحبس السمكة بين الطبقتين الخارجيتين.

ثالثًا: الكائنات التي تُصاد بها

تُستخدم هذه الشباك لصيد الأسماك المتوسطة إلى الكبيرة الحجم مثل: الجحش، والهامور، والبياض، والبياح، وذلك حسب نوعية المنطقة البحرية.

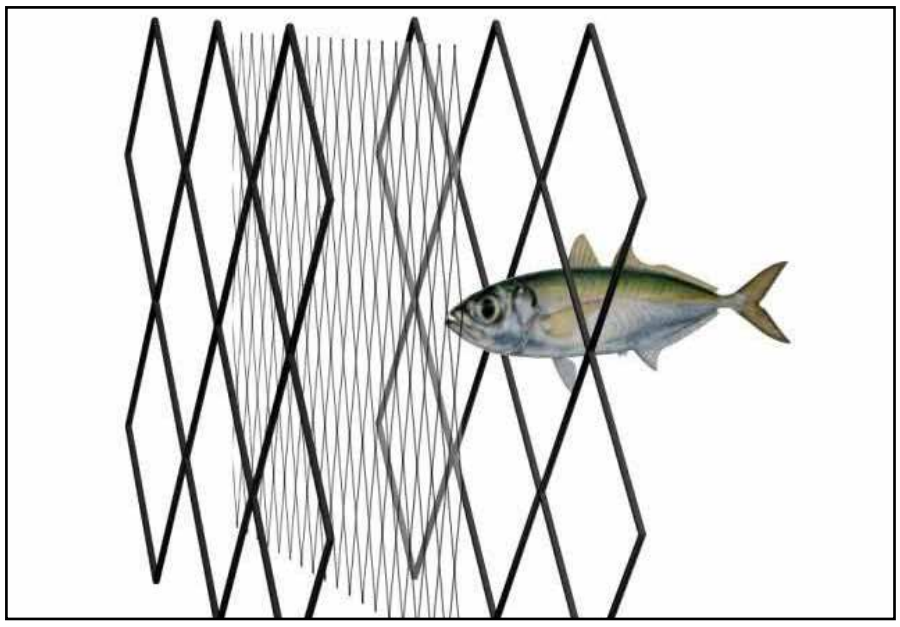

كما تُستعمل عادة في المياه الساحلية أو في قاع البحر الرملي أو الطيني.

رابعًا: الملاحظات البيئية والتشغيلية

تُعد هذه الشباك فعالة جدًا في الصيد، لكنها غير انتقائية أحيانًا، إذ يمكن أن تصيد أنواعًا غير مستهدفة.

وإذا تُركت في الماء لفترات طويلة، قد تؤدي إلى هدر كبير أو صيد عرضي (Bycatch)، لذا يجب مراقبتها بانتظام للحد من الأضرار التي قد تلحق بالأسماك الصغيرة أو الكائنات البحرية الأخرى غير المستهدفة.

حماية المخزون السمكي.. مسؤولية وطنية تتجاوز حدود البحر

وزير الحاتمي

يُعدّ المخزون السمكي ثروةً وطنيةً استراتيجيةً لا تقلّ أهميةً عن النفط والمعادن، بل هو من أكثر الموارد تجددًا واستدامةً إذا ما أُحسن استغلاله. غير أن الواقع البحري خلال السنوات الأخيرة كشف حجم التحديات التي تواجه هذه الثروة، نتيجة الممارسات الخاطئة في الصيد، والتلوث البحري، والاعتداءات الأجنبية التي استهدفت البيئة البحرية.

إن حماية المخزون السمكي ليست شعارًا بيئيًا، بل واجبًا وطنيًا وإنسانيًا واقتصاديًا، إذ يرتبط بها قوت آلاف الأسر الساحلية، واستقرار المجتمعات المحلية التي تعتمد على البحر مصدرًا للعيش الكريم. إن استمرار الصيد الجائر باستخدام الشباك الممنوعة والوسائل المدمّرة للشعاب المرجانية يهدد بانقراض أنواع بحرية نادرة، ويقوّض التوازن البيئي الذي يقوم عليه نظام البحر بأكمله.

من هذا المنطلق، تعمل وزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية، عبر قطاعاتها المختلفة، على تنفيذ برامج لحماية الموارد البحرية، من أبرزها: تحديد مواسم الإغلاق لبعض الأنواع مثل الحبار والروبيان لإتاحة فترات تكاثر طبيعية، وتكثيف حملات الرقابة البحرية ضدّ الصيد غير القانوني، إلى جانب برامج التوعية والإرشاد السمكي التي تهدف إلى رفع وعي الصيادين بأهمية الالتزام بالأنظمة والقوانين.

كما تسعى الدولة إلى تطوير منظومة البيانات والإحصاءات السمكية لرصد حالة المخزون وتحديث خرائط المصائد، بما يتيح إدارةً مستدامةً توازن بين الإنتاج والحفاظ على التنوع البيولوجي. ولا يقلّ دور الجمعيات التعاونية السمكية أهميةً، إذ تشكّل حلقة وصل بين الصيادين والجهات الرسمية، وتسهم في تنظيم العمل وتحسين جودة الإنتاج.

إن مستقبل الثروة السمكية مرهونٌ بمدى وعينا الجماعي تجاه البحر، وبقدرتنا على التعامل معه ككائن حيٍّ يحتاج إلى الرعاية والاحترام. فالحفاظ على المخزون السمكي اليوم هو استثمارٌ في غذاء الأجيال القادمة، وضمانٌ لسيادة الوطن على مياهه وثرواته.

إن البحر يتحدث بلغته الصامتة، يذكّرنا بأن ما نأخذه منه يجب أن يُقابله حفاظٌ ورعاية. فلتكن حماية المخزون السمكي قضيةً وطنيةً دائمةً لا موسمية، ولنتعامل مع البحر بضمير حيٍّ يليق بعطائه وكرمه.

يحيى دويله

من البحر إلى المائدة رحلة السمك في دروب القيمة والاقتصاد

في ساعات الفجر الأولى حين يلتقي الضوء الأول بأمواج البحر ينطلق الصيادون في رحلة رزق قديمة متجددة. ومع عودتهم بشِّباكهم المحمّلة تبدأ قصة أخرى لا تقل أهمية عن الصيد نفسه إنها قصة رحلة السمك من البحر إلى المائدة أو ما يُعرف في لغة الاقتصاد بـ سلسلة القيمة السمكية.

هذه السلسلة ليست مجرد مسار تجاري بل منظومة حياة واقتصاد تبدأ بالصيد وتمر بمراحل الفرز والتعبئة والتبريد والنقل والتسويق لتصل في النهاية إلى المستهلك في أبهى صورة. كل مرحلة تضيف قيمة وجهدًا وفرصة عمل جديدة.

في البلدان التي أدركت أهمية هذه السلسلة تحولت الثروة السمكية إلى رافعة اقتصادية تُدرّ الدخل وتخلق فرصًا للشباب وتنعش المدن الساحلية. فالصياد لا يعمل بمعزل عن المصنع والمصنع لا ينجح دون النقل والتوزيع والمائدة لا تكتمل دون جودة المنتج ونظافته.

أن الاستثمار في البنية التحتية لموانئ الصيد وإنشاء مصانع التجميد والتعليب وتدريب الصيادين على الممارسات السليمة بعد الصيد يمكن أن يضاعف العائد من كل كيلوغرام من الأسماك ويحوّل البحر إلى مورد تنموي مستدام.

فالأسماك ليست مجرد طعام بل قصة تنمية تمتد من عمق البحر إلى موائد الناس. إنها رحلة تجمع بين العمل والبيئة بين الاقتصاد والغذاء وتروي حكاية ارتباط الإنسان ببحره الذي لا ينضب عطاؤه.

من البحر إلى المائدة... رحلة تستحق أن تُروى لا لأنها تنتهي على طبق شهي بل لأنها تبدأ من عرق صيّاد وتحمل في كل موجة وعدًا بالحياة..

اليمن الزراعية
زراعية - تنموية - مجتمعية
أسبوعية - 12 صفحة

مدير التحرير
محمد صالح حاتم

الإخراج الفني
عبدالله داوود

العلاقات العامة
771862357 - 770988802

يمكنكم التواصل بنا عبر البريد ... hafc.yemen@gmail.com

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

اليمن الزراعية | زراعية - تنموية - مجتمعية
www.agri-yemen.net
العدد 135 | السبت 17 جمادى الأولى 1447هـ | 8 نوفمبر 2025م

منتجـات النحـل غـير العسـلية
كنـوز غذائيــة وعلاجيــة مـن قلــب الخليــة

اليمن الزراعية- المهندس عبدالله المراضي

لا تقتصر فوائد تربية النحل على إنتاج العسل فقط، فخلية النحل تُعدُّ مصنعًا طبيعيًا متكاملًا لإنتاج مجموعة واسعة من المواد الحيوية التي لا تقل أهمية عن العسل من حيث القيمة الغذائية والعلاجية.

وفيما يلي أهم المنتجات غير العسلية التي يجود بها النحل، مع أبرز فوائدها واستخداماتها:

أولاً شمع النحل:

يفرز النحل الشمع من غدد خاصة أسفل بطن الشغالات، ويُستخدم لبناء الأقراص الشمعية داخل الخلية.

ويُعد الشمع من المنتجات الاقتصادية المهمة، إذ يدخل في:

1 -صناعة شمع الأساس الذي يُستخدم في الخلايا الحديثة.

2 -صناعة الشموع والمواد التجميلية ومراهم البشرة.

3 -الصناعات الدوائية والمراهم الطبية.

ثانياً: حبوب اللقاح

تجمعها الشغالات من أزهار النباتات وتخزنها لتغذية الحضنة وصغار النحل.

تحتوي حبوب اللقاح على الأحماض الأمينية والمعادن والفيتامينات والإنزيمات، وتُعدّ من أغنى الأغذية الطبيعية.

وقد أثبتت الدراسات فعاليتها في:

•تنشيط الجسم وزيادة المناعة.

•علاج أمراض البروستاتا والجهاز الهضمي.

•الحد من الحساسية والتهابات الجهاز ا لتنفسي .

كما تُستخدم غذاءً رياضيًا طبيعيًا لرفع الطاقة والتحمل البدني.

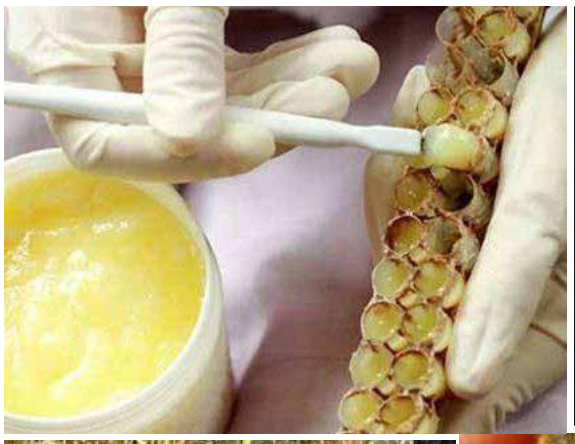

ثالثا:. الغذاء الملكي

وهو مادة لزجة بيضاء تشبه الجيلي، تنتجها الشغالات الصغيرة لإطعام الملكة واليرقات.

يُعد الغذاء الملكي من أغلى منتجات النحل وأكثرها فائدة، إذ يساعد على:

١-تنشيط الدورة الدموية وزيادة حيوية الجسم.

٢-مقاومة الشيخوخة وتجديد خلايا الجلد.

٣-تحسين الخصوبة وتقوية الجهاز المناعي.

٤-تقوية الذاكرة وتنظيم ضغط الدم.

ويُحفظ الغذاء الملكي في درجات حرارة منخفضة (المجمدة) للحفاظ على فعاليته.

رابعاً البروبوليس (صمغ النحل أو العكبر)

مادة صمغية يجمعها النحل من براعم الأشجار ولحاء النباتات ليستخدمها في سد الشقوق داخل الخلية وتعقيمها.

ويُعد البروبوليس مضادًا طبيعيًا قويًا، وله استخدامات علاجية واسعة، من أبرزها:

•مضاد حيوي طبيعي للبكتيريا والفطريات.

•مسكن للآلام ومضاد للالتهابات.

•مقاوم للأورام ومساعد في علاج السرطان.

•مطهّر عام ومقوٍّ لجهاز المناعة.

•وقد استُخدم منذ القدم في التحنيط

والعلاجات التقليدية، وأصبح اليوم مكوّنًا رئيسيًا في كثير من الأدوية والمستحضرات الطبية الحديثة.

ختامًا

إن الاهتمام بإنتاج هذه المنتجات غير العسلية وتنويع مصادرها يمثل فرصة اقتصادية كبيرة للنحالين، ورافدًا مهمًا لزيادة الدخل القومي الزراعي، فضلًا عن دورها البارز في تعزيز الصحة العامة، وتوفير بدائل طبيعية وآمنة للعلاج والغذاء.

تخـــــزيـــن الأعـــــلاف

المهندس / أشرف فلاح

تُعد الأعلاف الجافة مصدرًا غذائيًا فقيرًا بالعديد من الفيتامينات والعناصر البروتينية، إذ إن معظم الأعلاف الجافة المستخدمة لتغذية الحيوانات مثل الذرة والدخن وعلف الفيل والتين، تفتقر إلى نسبة كافية من البروتين.

ولذلك يُنصح باستغلال أمطار الصيف لزراعة كميات كبيرة من نبات القضب، ثم تجفيف الفائض منها وتخزينه لفترات الجفاف، أو تقديم مكملات علفية غنية بالفيتامينات والبروتينات للحيوانات لتعويض النقص الغذائي.

كما تفقد كميات كبيرة من الأعلاف بسبب سوء التخزين، لذا يُوصى باتباع طرق التخزين الصحيحة المعمول بها في مناطق تهامة للحفاظ على جودة العلف وتقليل الفاقد.

طرق تخزين العلف والحشائش الجافة

1. تخزين حزم العلف على هيئة خيام (مخروطية):

تُعد هذه الطريقة من أفضل أساليب تخزين الأعلاف الجافة، حيث تُرص حزم العلف بصورة قائمة في شكل خيام مخروطية كما هو موضح في الصورة.

ولا يُفضل رصّ الحزم بشكل أفقي لتجنّب ملامستها للأرض وتقليل الفاقد الناتج عن الرطوبة أو التعفن. كما أن الشكل المخروطي يساعد على انسياب مياه الأمطار وعدم تراكمها على العلف.

2. تخزين الحشائش على هيئة عُصر (حزم):

يُحذر من تخزين الحشائش في نفس أماكن تربية الحيوانات، إذ قد تختبئ بينها الفئران أو الثعابين، كما تُصبح عرضة للاشتعال في حال حدوث حرائق. وعند رش الحظائر بالمبيدات الحشرية، يجب إخراج الحشائش المخزنة من المكان المراد رشه، حتى لا تختبئ الحشرات بداخلها وتتسبب في تلوث العلف.

3. تخزين المخلفات الزراعية المجففة داخل خيام العلف المخروطية:

يُفضَّل تخزين مخلفات الخضروات أو نبات القطن (النباتات وليس الثمار) في مخازن مخصصة أو داخل خيام العلف المخروطية، لحمايتها من مياه الأمطار، والغبار، والتحلل الناتج عن الرطوبة.

فهذه الطريقة تضمن بقاء المخلفات صالحة لفترات أطول، مع الحفاظ على قيمتها الغذائية.

بـدري منصـور الوهيبي

مبتكـر الغربـال الذكـي ونجـم الابتـكار الزراعـي فـي تهامـة

اليمن الزراعية: أيوب هادي

فـي الجـزء الجنوبـي مـن تهامـة، وتحديـدًا فـي مديريـة التحيتـا، وُلـدت أحـلام بـدري منصـور الوهيبـي، الـذي عُـرف منـذ صغـره بشـغفه العميـق بفنـون اللحـام والتصنيـع. لـم يكـن شـغفه مجـرد هوايـة، بـل كان نـواة لمشـوار طويـل مـن العطـاء بـدأ منـذ العـام 2013م.

اليـوم، يقـف بـدري فـي ورشـته المتواضعـة، محاطًـا بقطـع حديـد وأدوات لحـام، لكـن عينيـه تتطلعـان إلـى آفـاق أبعـد ممـا تـراه العيـن. فهـو ليـس مجـرد مهنـدس أو صاحـب ورشـة، بـل عقـل مبـدع يحمـل أحلامًـا كبيـرة تتناسـب مـع عراقـة تهامـة وأصالتهـا.

بـدأت سلسـلة ابتكاراتـه بمعـدات تسـوية الأرض والمحاريـث المدعومـة ببـذارات ذاتيـة، وآلات التحويـض التـي سـاعدت المزارعيـن علـى تحسـين جـودة محاصيلهـم، إضافـة إلـى آلـة لصنـع أعـلاف الدواجـن وخضاضـة حليـب أوتوماتيكيـة. سـرعان مـا ذاع صيتـه كفنـان مبـدع يحـوّل المعـدن إلـى حلـول عمليـة تلبـي احتياجـات مجتمعـه.

واحـدة مـن أحـدث ابتكاراتـه هـي غربـال الحبـوب الذكـي، الـذي يمثـل قفـزة تقنيـة فـي مجـال الفـرز والتنقيـة. بـدأت فكرتـه منـذ سـنوات، حيـن لاحـظ بـدري أن المزارعيـن فـي قـرى تهامـة يقضـون سـاعات طويلـة فـي فـرز الحبـوب يدويًـا، ممـا يهـدر وقتهـم وجهدهـم ويقلـل مـن جـودة المحصـول.

مـا يميـز هـذا الغربـال أنـه تصميـم مبتكـر يجمـع بيـن الخبـرة المحليـة والدقـة الهندسـية، ويتيـح:

- فـرز أربعـة أنـواع مختلفـة مـن الحبـوب فـي وقـت قياسـي.
- فصـل الحبـوب حسـب الحجـم بدقـة متنا هيـة .
- توفيـر أكثـر مـن 80% مـن الوقـت والجهـد المبـذول فـي الفـرز اليـدوي.
- تحسـين جـودة المحصـول وزيـادة قيمتـه التسـويقية.

- معالجـة مشـاكل الشـوائب التـي كانـت تؤثـر علـى جـودة الحبـوب.

يقـول بـدري: "حلمـي أن أرى معداتـي فـي كل مزرعـة فـي اليمـن، وخاصـة فـي تهامـة، تسـاعد أبنـاء بلـدي علـى تحقيـق أفضـل إنتاجيـة بأقـل تكلفـة". كلمـات بـدري تعكـس روحًـا لا تعـرف المسـتحيل، تنتقـل مـن نجـاح إلـى آخـر، مـن آلات الأعـلاف إلـى معـدات الألبـان، وصـولًا إلـى غربالـه الـذي يعـد نقلـة نوعيـة فـي مجـال الزراعـة.

لـم يكـن دافعـه الربـح فقـط، بـل تحسـين حيـاة المزارعيـن، خاصـة مـع ارتفـاع أسـعار المعـدات الزراعيـة المسـتوردة. لقـد حـوّل شـغفه إلـى رسـالة، وإصـراره إلـى إنجـازات ملموسـة مـن شـأنها تغييـر واقـع الزراعـة فـي تهامـة.

إن شـغف وإرادة بـدري يمكـن أن يحققـا المعجـزات. مـن خـلال غربالـه وآلاتـه الأخـرى، لـم يقـدم حلـولًا تقنيـة فحسـب، بـل زرع الأمـل وأثبـت أن العقـول التهاميـة قـادرة علـى صناعـة المسـتقبل مـن خامـات الإصـرار والتفانـي.

قصتـه ليسـت مجـرد نجـاح فـردي، بـل دعـوة لدعـم المبدعيـن مـن خـلال توفيـر الدعـم مـن الجهـات المسـؤولة لتطويـر اختراعاتـه، واهتمـام تجـار المعـدات الزراعيـة بأفـكاره.، وتوفيـر المسـاحة والتمويـل لتحويل ورشـته إلـى مصنـع متكامـل.

بـدري يحمـل رؤيـة تنمويـة تحتضـن تـراب تهامـة وتنطلـق منـه إلـى العالـم، مؤكـدًا أن العبقريـة الحقيقيـة لا تولـد فـي المعامـل الفاخـرة، بـل فـي فهـم حاجـات المجتمـع، وأن اليـد التـي تحمـل أداة اللحـام قـد تكـون نفسـها التـي ترسـم مسـتقبلاً أفضـل للزراعـة والتنميـة.

أيام المعالم	المعالم الزراعية				المنازل الشمسية وفترة مكوث الشمس فيها			
	المعلـم	مـن		إلى		إسم المنـزلة	تدخل من يوم	تخرج منها في يوم
13	عشاء ربيع كامة	31	أكتوبر	12	نوفمبر	الزبانه	27 أكتوبر	8 نوفمبر

يقول علي ولد زايد:

مَطَرْ اَلرَّبِيعْ للضرع وَالْفَرعْ

رئيس التحرير
وجدان صدام الحداد

ALYEMEN ALZEIRAEIA
اليمن الزراعية

تصدر عن: المركز الإعلامي لوزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية

عندما يكون هم الأمة أن تكون أمة قوية في اقتصادها؛ حتى تحقق لنفسها الاكتفاء الذاتي في ضروريات معيشتها، فلا تفتقر إلى أعدائها، ولا تخضع لأعدائها، بل تكون قوية بما يمكِّنها من أداء مسؤولياتها في هذه الحياة، مسؤولياتها الحضارية، مسؤولياتها الجهادية، مسؤولياتها المتنوعة والمختلفة، فالمسألة ترتبط بها النوايا والمقاصد والغايات، ويرتبط بها أيضًا الوسائل والأساليب.

السيد القائد/ عبدالملك الحوثي

السبت 17 جمادى الأولى 1447هـ | 8 نوفمبر 2025م | اسبوعية | 12 صفحة | العدد 135

www.agri-yemen.net agri-yemen Yemen_Books

بريد المزارعين

إجابات المهندس عادل العريقي – مدير إدارة البستنة

السؤال الأول

أحد المزارعين أرسل صورًا لزراعة الطماطم ويسأل: ما سبب التفاف وتجعد الأوراق؟

توجد عدة أسباب تؤدي إلى التفاف وتجعد أوراق الطماطم، من أبرزها:

- نقص العناصر الغذائية، خاصة النيتروجين والبوتاسيوم.
- الجفاف أو الري المفرط.
- الإصابة بالتعفن أو الآفات والأمراض التي تعيق وصول الغذاء إلى الأوراق.

لكن السبب الأكثر شيوعًا هو فيروس التفاف واصفرار أوراق الطماطم، والذي تظهر أعراضه على شكل:

- اصفرار الأوراق كليًا أو بين العروق (حيث تكون العروق بنية وميتة).
- تجعد الأوراق وزيادة سمكها.
- تقزم النباتات وانخفاض الإنتاج.

العلاج:

الفيروسات داخل النبات لا يوجد لها علاج مباشر، ولكن يمكن مكافحة العائل الأساسي للفيروس وهي الذبابة البيضاء، إذ تنقل العدوى بسرعة كبيرة وقد تدمر الحقل في يوم واحد. يُنصح باستخدام مبيد حشري متخصص يُرش على النباتات والتربة لتقليل أعداد الذبابة ومنع انتشار المرض.

السؤال الثاني

مزارع أرسل صورًا للثوم ويسأل: ما المرض الظاهر في الصور، وأسبابه، وطرق الوقاية والمكافحة؟

تُظهر الصور أن الأبصال والفصوص مصابة بتلف بني وجاف في القاعدة وبين الفصوص، وتبدو النباتات سهلة القلع مع اصفرار الأوراق بسبب تلف الجذور، وتظهر الأعراض أيضًا أثناء التخزين.

المرض هو العفن الأبيض، وهو من الأمراض الفطرية الخطيرة جدًا، إذ يمتاز بقدرته العالية على البقاء في التربة على هيئة أجسام حجرية صغيرة تبقى حية لمدة تصل إلى 20 سنة.

الأسباب:

- الزراعة في تربة ملوثة سبق أن ظهرت فيها الإصابة.
- استخدام بذور مصابة.
- الري الزائد وسوء تصريف المياه.
- استخدام أدوات ومعدات زراعية ملوثة.

طرق المكافحة:

المكافحة الكيميائية: استخدام مبيدات فطرية تحتوي على مواد فعالة مثل التيبوكونازول، البينثيوبيراد، الفلوديوكسونيل.

تُستخدم كمعاملة للتربة قبل الزراعة أو كرَشٍّ على المجموع الخضري بعد الزراعة، مع الالتزام التام بالتعليمات والجرعات المحددة على العبوات.

الوقاية:

تجنب الممارسات الزراعية الخاطئة والالتزام بالدورة الزراعية واستخدام أدوات نظيفة وبذور سليمة.

السؤال الثالث

مزارع آخر أرسل صورًا للطماطم ويسأل: ما سبب الاصفرار؟

إذا لم تظهر أي إصابات مرضية، فإن السبب غالبًا هو نقص العناصر الغذائية، وأبرزها:

- نقص النيتروجين: اصفرار الأوراق القديمة (السفلية) أولاً ثم ينتقل إلى الأحدث.
- نقص البوتاسيوم: اصفرار حواف الأوراق القديمة ثم جفافها.
- نقص المغنيسيوم: ظهور بقع صفراء بين عروق الأوراق القديمة.
- نقص الحديد: اصفرار الأوراق الحديثة (العليا) مع بقاء العروق خضراء.

كما أن مشاكل الري تؤثر أيضًا:

- الري المفرط: يؤدي إلى تشبع التربة بالماء، ما يمنع الجذور من التنفس ويسبب تعفنها واصفرار الأوراق.
- نقص الري: يسبب جفاف النبات واصفرار الأوراق كذلك.

السؤال الرابع

مزارع يسأل: ما سبب اصفرار الثوم؟ وما طرق الوقاية والمكافحة؟

الحلول المقترحة لمعالجة اصفرار أوراق الثوم:

1. **معالجة الجفاف:** بما أن الجفاف هو السبب الأوضح في الصور، يجب ري النباتات فورًا بكميات كافية لترطيب التربة بعمق، مع تجنب الإفراط في الري الذي يسبب تعفن الجذور. ينبغي الحفاظ على رطوبة معتدلة في التربة دون إغراقها.
2. إضافة سماد نيتروجيني سريع الذوبان (مثل اليوريا أو نترات الأمونيوم) عبر الري أو الرش الورقي بتركيز مناسب، خصوصًا إذا استمر الاصفرار بعد الري.
3. **التسميد المتوازن:** في حال استمرار نقص النيتروجين، يُنصح باستخدام سماد مركب متوازن (NPK) لضمان توفر البوتاسيوم والمغنيسيوم المهمين لصحة الأوراق.
4. **فحص الأمراض الفطرية:** إذا لم يتحسن الاصفرار بعد الري والتسميد، يجب تفقد الأوراق بحثًا عن علامات فطرية (بقع أو عفن)، وفي هذه الحالة يُستخدم مبيد فطري مناسب.

موجهات حكيمة

الدكتور : رضوان الرباعي *

المشروعُ القرآني: منهجيةٌ شاملةٌ لبناءِ حضارةٍ حقيقيةٍ

إنَّ المشروعَ القرآنيَّ الذي ننتمي إليه ونستقي منهُ رؤيتَنا للحياة، ليس مجرَّدَ رؤيةٍ دينية فقط، بل هو مشروعٌ حضاريٌّ مُتكاملٌ، ومنهجيةٌ شاملةٌ لبناءِ حضارةٍ إنسانيةٍ حقيقية، تصبُّ في مصلحةِ البشريةِ جمعاءَ. فهُو يرسمُ خارطةَ طريقٍ واضحةً لبناءِ حضارةٍ قائمةٍ على أُسُسٍ قرآنيةٍ إيمانية، تتناسبُ معَ حياةِ الإنسانِ وتُلبِّي احتياجاتِه، من خلالِ شبكةٍ مترابطةٍ من الأحكامِ والإرشاداتِ والتعليماتِ الإلهيةِ، والموجَّهاتِ الحكيمةِ التي تنظِّمُ علاقةَ الإنسانِ بالحياةِ والكونِ والمواردِ والمجتمع.

ومن منطلقِ عظمةِ النِّعَمِ المتعددةِ التي أكرمَنَا اللهُ بها، فإنَّ أوَّلَ واجبٍ بعدَ التذكُّرِ والشكرِ الدائمِ لله، هو أن نحسنَ التصرُّفَ في هذهِ النِّعَمِ والاستفادةَ منها وفقَ خطِّ الهدايةِ، وليس في الإضرارِ بالإنسانية، كما يفعلُ أصحابُ المنهجياتِ الوضعيةِ الذين انحرفوا عن خطِّ الهدايةِ الإلهيِّ، وجعلوا من النِّعَمِ وسيلةً للهيمنةِ والإفسادِ والسيطرةِ، وتدميرِ البشريةِ وإلحاقِ الضررِ بها.

وفي هذا السياقِ، يُعدُّ القطاعُ الزراعيُّ ركيزةً أساسيةً في المشروعِ القرآنيِّ لبناءِ الاقتصادِ وتحقيقِ الاكتفاءِ الذاتيِّ. وقد أكَّدَ السيِّدُ القائدُ عبدالملكِ بدرِ الدينِ الحوثيُّ - يحفظُه اللهُ ويرعاهُ - في موجِّهاتِه الحكيمةِ مرارًا وتكرارًا، على أهميةِ الزراعةِ باعتبارِها العمودَ الفقريَّ للاقتصادِ، داعيًا إلى الاهتمامِ بها والتوسعِ في زراعةِ المحاصيلِ الاستراتيجيةِ، وفي مقدمتِها الحبوبُ والبقولياتُ، باعتبارِها منطلقًا أساسيًّا لتحقيقِ الاكتفاءِ الذاتيِّ.

وبالتوكُّلِ على اللهِ والاستعانةِ والثقةِ به، والاستجابةِ للموجِّهاتِ، يُشكِّلُ التوجُّهُ الجادُّ نحوَ التوسعِ في زراعةِ المحاصيلِ ذاتِ الأولويةِ، وخاصَّةً الحبوبَ والبقولياتِ، وغيرِها من المحاصيلِ الاقتصاديةِ والنقديةِ ذاتِ الأولويةِ، واستثمارَ الموارِدِ والمقوِّماتِ، خطوةً محوريةً لزيادةِ الإنتاجِ المحليِّ، وتقليلِ الاعتمادِ على الواردات، وتحقيقِ الاكتفاءِ الذاتيِّ الذي يُعدُّ من كمالِ الإيمانِ، ومطلبًا جوهريًّا للأمَّةِ لامتلاكِ قوَّتِها وللحصانةِ من التبعيةِ، ومصدرَ قوَّةٍ للأمَّةِ؛ لتقفَ موقفًا واحدًا ضدَّ أعدائِها.

إنَّ إدارةَ الموارِدِ التي وهبَنا اللهُ إياها مسؤوليةٌ جماعيةٌ، لا تقتصرُ على جهةٍ دونَ أخرى، بل هي مسؤوليةٌ تشاركيةٌ يجب أن يُسهمَ فيها كلُّ فردٍ ومؤسَّسةٍ. ويتطلَّبُ ذلك تنسيقًا وتكاملًا بينَ مختلفِ الجهاتِ العاملةِ في القطاعينِ الزراعيِّ والسمكيِّ، إلى جانبِ مشاركةٍ فاعلةٍ من القطاعِ الخاصِّ والمنتجينَ والمجتمعِ بأسرِه، ضمنَ رؤيةٍ شاملةٍ نابعةٍ من مشروعِنا القرآنيِّ، المشروعِ الإلهيِّ الذي رسمَ لنا طريقَ النجاحِ في الدنيا، والفوزَ برضوانِ اللهِ وجنَّاتِه في الآخرةِ.

ومن منطلقِ استشعارِ المسؤوليةِ أمامَ اللهِ سبحانَه وتعالى، فإنَّنا اليومَ، وأكثرَ من أيِّ وقتٍ مضى، مدعوونَ إلى العملِ الجادِّ، وتقديرِ النِّعَمِ، والانطلاقِ من منطلقاتِنا الإيمانيةِ لبناءِ اقتصادٍ إسلاميٍّ على أُسُسٍ قويَّةٍ، يقومُ على الإنتاجِ والاعتمادِ على الذاتِ، ونعودُ بالأمَّةِ إلى الوضعِ الذي يجبُ أن تكونَ عليه، لنكونَ قادرينَ على نصرِ دينِه وإعلاءِ كلمتِه، وتحقيقِ الاستخلافِ في الأرضِ من منطلقِ عبوديتِه سبحانَه وتعالى.

مقال كتبه الشهيد المجاهد الدكتور رضوان الرباعي ونشر في العدد 112بتاريخ 26 ذو القعدة1446هـ- 24 مايو 2025م

تنويه: الصحيفة تستقبل أسئلة واستفسارات المزارعين على الرقم التالي: 771862357